

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا

التخصص: علم اجتماع تنظيم وعمل

من إعداد الطالبة:

بن جلول عائشة

بعنوان

اجراءات الحجر الصحي وتأثيرها على مكانة

العامل بأجر يومي بمدينة ورقلة .

دراسة ميدانية بمحلات الاكل السريع بحي النصر (الخفجي) ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا

بتاريخ:/...../2021

من طرف اللجنة المكونة من :

الأستاذة بوزغاية باية (أستاذ محاضر ب) جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا

الأستاذة ثـلايـجـية نـورة (أستاذ مساعد أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا

الأستاذة مبارك شيماء (أستاذ محاضر ب) جامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشا

السنة الجامعية :

2021/2020

شكر وعرفان

تتأثر الكلمات حبرا وحباً

على صفائح الأوراق...

سبحانك اللهم وبحمدك..

الى كل من علمني وأزال غيمة جهل مررت بها ...

برياح العلم الطيبة ولكل من أعاد رسم ملامحي وتصحيح عثراتي

ابعث تحية شكر واحترام

لك الشكر يا الله على إتمام هذا العمل المتواضع

الحمد لله الذي رزقني هذا الفرح والسعادة ومن علي بالتوفيق والنجاح في مسيراتي الدراسية

أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى أستاذتي المشرفة 'ثلاجية نورة' على توجيهها وجهودها

ومساعدتها لي والتي تحملت الكثير من الصبر فلولا دعمها المستمر ما تم هذا العمل

وبعدها فالشكر موصول لكل أستاذتي الذين تتلمذت على أيديهم كل باسمه

لأساتذة علم الاجتماع والى كل الساهرين على حمل مشعل النور ليضيئوا للأجيال طريق

الهدى والتقوى

إلى كل من تضرع بالدعاء إلى المولى لنا والى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب

أو بعيد ولو بكلمة طيبة

الإهداء

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشرك

ولا يطيب النهار إلي بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ,ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ,ولا تطيب الجنة إلا برويتك

الله جل جلاله

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار,إلى من علمني العطاء دون انتظار , إلى من أحمل اسمه بكل افتخار,أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا ربما حان قطفها بعد طول انتظار,وستبقى كلماتك نجوم أهتدي فيها اليوم والغد والى الأبد أبي العزيز

بعد الله إلى ملاكي في الحياة ,إلى معنى الحب إلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أُمي الحبيبة

إلى سندي وقوتي وملاذي إلى من علموني علم الحياة إلى من أظهروا إلي ما هو أحلى من الحياة أخواتي إلى الوجه المفعم بالبراءة إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة بضحكته , إلى شعلة الذكاء والنور أخي الحبيب , إلى كل عائلتي وأقربائي أحبائي , إلى من كانوا ملاذي وملجئي , إلى من تذوقت معهم أحلى اللحظات و إلى من لم تلهن أُمي وبرفتهم فدروب الحياة الروعة والحزينة سرت , إلى من معهن سعدت صديقاتي الأحباء , إلى من جعلهم الله أخوتي في الله ومن كانوا معي على طريق الخير والنجاح زملائي زميلاتي طلبة علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل

دفعة 2021

إلى كل من علمني حرفا من العلم والى أساتذتي الكرام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالأخص قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

إلى هؤلاء اهدي ثمرة جهدي المتواضع

ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

فهرس المحتويات :

.....	الشكر والعرهان
.....	الإهداء
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الأشكال البيانية
(أ).....	المقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة	
	تمهيد
04	1- صياغة إشكالية الدراسة
07	2- أهمية الدراسة
07	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة
07	4- أهداف الدراسة
08	5- تحديد مفاهيم الدراسة
13	6- المدخل النظري للدراسة
15	7- الدراسات السابقة
19	خلاصة
الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة	
	تمهيد
21	1- مجالات الدراسة
21	1-1- المجال المكاني
21	1-2- المجال البشري
22	1-3- المجال الزماني
22	2- منهج الدراسة
23	3- أدوات جمع البيانات
23	3-1- الملاحظة
23	3-2- المقابلة
24	4- عينة الدراسة وخصائصها

31	خلاصة
الفصل الثالث : عرض وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة	
	تمهيد
34	1- عرض وتحليل البيانات
34	1-1- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول
45	1-2- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني
46	1-3- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث
49	1-4- عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع
51	2- نتائج الدراسة
51	2-1- الإجابة على التساؤل الفرعي الأول
52	2-2- الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني
53	2-3- الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث
54	2-4- الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع
58	خاتمة
60	قائمة المراجع
64	قائمة الملاحق

قائمة الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
34	يمثل جنس المبحوثين	01
35	يوضح سن المبحوثين (العمال بأجر يومي)	02
36	توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	03
37	توزيع المبحوثين حسب عدد أولادهم	04
38	المستويات التعليمية لدى المبحوثين (العمال بأجر يومي)	05
39	يوضح مهن المبحوثين	06
40	يتعلق بالدخل اليومي للمبحوثين	07
41	توزيع المبحوثين حسب مدة مزاولتهم لمهنتهم	08
42	يبين مدى شعور المبحوثين بالرضى عن عملهم	09
42	أهم إجراءات الحجر الصحي المفروضة على محلات الأكل السريع بحي النصر (الخفجي) ورقلة	10
43	يتعلق بدرجة تقبل المبحوثين لإجراءات الاحترازية	11
43	مدى تأثير المبحوثين بإجراءات الحجر الصحي	12
44	أهم التدابير المتخذة أثناء تطبيق إجراءات الحجر الصحي على محلات الأكل السريع	13
45	رأي المبحوثين حول إجراءات الحجر الصحي	14
45	توزيع المبحوثين حسب مسؤولياتهم	15
46	توزيع العمال حسب إمكانية القدرة على تغطية حاجياتهم	16
46	يوضح مدى تغير العلاقات في ظل هذه الأزمة	17
47	يوضح الأشخاص الذين قدموا الدعم للعامل بأجر يومي	18
48	يتعلق بكيفية تواصل المبحوثين أثناء فترات الحجر الصحي	19

49	توزيع المبحوثين حسب إمكانية إحساسهم بالإقصاء الاجتماعي	20
49	دور إجراءات الحجر الصحي في تغيير نظرة العامل بأجر يومي لوضعه المهني	21

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل جنس المبحوثين	25
02	يوضح سن المبحوثين (العمال بأجر يومي)	26
03	توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	26
04	توزيع المبحوثين حسب عدد أولادهم	27
05	المستويات التعليمية لدى المبحوثين (العمال بأجر يومي)	28
06	يوضح مهن المبحوثين	29
07	يتعلق بالدخل اليومي للمبحوثين	30

مقدمة

مقدمة :

في إطار الظروف التي يعيشها العالم بسبب فيروس كورونا وانتشاره السريع , الأمر الذي فرض على العاملين في القطاع الرسمي وغير الرسمي ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية للوقاية من هذا الوباء, فقد تم فرض الحجر المنزلي (الكلي والجزئي) وتوقف معظم نشاطات الأعمال , وهذا ما اثر بصفة خاصة على العمالة في القطاع غير الرسمي خاصة العامل بأجر يومي الذي يسعى دائما لتوفير ما أمكنه من قوت يومه, لذلك فقد اعتبر المتضرر الأول في ظل هذه الجائحة. ومما حال هذا الوضع من تغيير نمط حياته , و أصبح يعيش حالة من الامن الوظيفي والاجتماعي وكذا عدم استقرار وضعيته بين أفراد مجتمعه .

وتجدر الإشارة ، إلى **مكانة العامل بأجر يومي في ظل جائحة كورونا** والتي هي موضوع دراستنا , حيث تهدف هذه الورقة الحالية لبيان أوجه الأضرار التي ألحقتها جائحة كورونا بمجالات العمل غير الرسمي، وعليه قسمت الدراسة إلى ثلاثة فصول هي كالتالي:

الفصل الأول : يتعلق بالإطار النظري للدراسة , حيث تناولنا فيه إشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية ,أسباب اختيار الموضوع , وإبراز أهميته و تحديد أهدافه, إضافة إلى تحديد أهم المفاهيم الأساسية , ثم المدخل النظري الذي تم تبنيه. ومن ثم الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع .

الفصل الثاني :تضمن الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة من خلال تحديد مجالات الدراسة (المجال المكاني والزمني) والمناهج المستخدمة والأداة المستخدمة لجمع البيانات الميدانية, وأخيرا العينة خصائصها وكيفية تحديدها .

الفصل الثالث :عرض وتحليل البيانات وتفسير نتائج الدراسة : وفيه سيتم عرض ومناقشة البيانات الميدانية , عرض ومناقشة البيانات المتعلقة بالتساؤلات الفرعية الأربعة , ومن ثم التفسير السوسولوجي للنتائج والإجابة عن تساؤلات الدراسة .

الفصل الأول

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة :

تمهيد

أولا : صياغة إشكالية الدراسة

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعا : أهداف الدراسة

خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: المدخل النظري للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد :

يعد الفصل الأول إطار مفاهيمي نظري لمعرفة موضوع وك إشكالية الدراسة التي تنتهي بسؤال انطلاق وأسئلة فرعية ثم التطرق إلى أسباب ومبررات اختيار الموضوع الذاتية منها والموضوعية التي أدت لاختيار دراستنا وموضوعنا هذا , وعليه التعرف على أهمية موضوع الدراسة ومن ثم أهدافه المرجوة تحقيقها وكذا التعريف بأهم مفاهيم الدراسة وبعض الدراسات السابقة المعتمدة و التي قد تعرضت لهذا الموضوع وأخيرا إعطاء أهم النظريات التي عالجت موضوع الدراسة وكذا أهم المنظرين الذين تبناها .

1 : صياغة إشكالية الدراسة :

يواجه العالم اليوم أزمة صحية إنسانية صنفت من أشد الكوارث التي شهدتها العالم وهي فيروس كوفيد 19, فمع تفشيه خلف وفاة الملايين من المصابين حول العالم , وهذا ما تسبب في انقطاع العديد من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في سوق العمل بل وحتى الحياة اليومية العامة .

وفي إطار التصدي لهذا الوباء فقد تم اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للوقاية منه, حيث أن هذا الأخير انعكس سلبا على الكثير من القوى العاملة مسببا أثارا جسيمة على العمال وعلى المؤسسات, حيث أقرت سلطات الضبط الإداري بعض الإجراءات و التدابير ذات الطابع الخاص والعام أيضا التي قيدت ممارسة عدة نشاطات في مجالات خاصة, و نظمت تواجد الأشخاص في أماكن معينة مثل الإدارات العمومية أو الأسواق, تضمنتها المراسيم التنفيذية التي كانت بمثابة الإطار للقرارات الولائية أو البلدية لتنظيم هذه الحريات, حيث تهدف كذلك في مجملها إلى تنظيم بعض النشاطات للوقاية من الوباء مثل توقيف بعض الأنشطة التجارية أو تقليص تواجد الموظفين والعمال في الإدارات و المؤسسات العمومية و منع حركة المرور و التنقل بين أقاليم الولايات التي عرفت انتشارا للوباء .

فمع تزايد عمليات الإغلاق الجزئي منها والكلي التي تقيد الأعمال وحركة العاملين أصبح من الصعب على العامل ممارسة عمله كالسابق وهذا ما أدى لحدوث تغيرات في دخله وعدم كفايته وتغيير وضعيته الاجتماعية مما قد يؤثر على تحقيق مستوى طموحاته المادية والمعنوية وحتى نظرة مجتمعه إليه.

هنا يبرز العامل بأجر يومي الذي يعتبر من أكثر الفئات تضررا في ظل هذه الجائحة , حيث أن العامل بأجر يومي لا يتمتع بظروف معيشية ملائمة , وهو شكل من أشكال الضعف المالي ومحدودية الموارد الاقتصادية , فمسار حياته دليل على هشاشة ظروف العمل وهذه الهشاشة قد تنعكس بدورها على

حياته الاجتماعية والأسرية . كما ازدادت هذه الظروف تفاقماً نتيجة هذه الأزمة وخلال فترة الحجر الصحي , مما جعل من مكانته وحياته تتأثر بشكل كبير داخل بيئته الاجتماعية , فهو يسعى دائماً إلى تحقيق ذاته من خلال القدرة على تقبل ذاته والآخرين والانصهار في بيئته , وعلى تكوين علاقات عميقة وقوية وكذا حرصه¹ على تحقيق التقدير الذي يتضمن الهيبة والثقة والمكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين له , وأيضاً حبه إلى الانتماء واكتساب علاقات اجتماعية عميقة مع الأسرة وجماعة الرفاق وحتى جيرانه في الحي الذي يقيم فيه والزملاء في العمل... الخ, فغياب هذه العناصر في حياته قد يوجهه نحو العزلة والاكتئاب.

ومن المرجح أن العمل باجر يومي هو عبارة عن عمل مستقل واختياري , حيث أنه مجموعة الأعمال والمهن البسيطة وكذا الحرف التي تمارس من طرف شخص كما يتصف

باستقلالية أفراده و عدم محدودية ساعات العمل فيه بحيث يتيح لعماله المرونة والحرية في أداء أعمالهم وكذا اختيار مكان وزمن القيام به , كما انه لا يصعب عليهم الانضمام إلى صنف من أصنافه أو استبداله بغيره من الأعمال , أو الامتناع عنه نهائياً , من دون أن يترتب عن ذلك أي ضيق أو حرج بعكس الموظف الذي هو ملزم بروتين خاص وأوقات عمل محددة وراتب شهري ثابت... وتتعد فرص العمل باجر يومي داخل سوق العمل , فمنهم عمال البناء والدهن والتبييض وعاملات النظافة وعمال الحرف التقليدية والمطاعم أو محلات اللوجبات السريعة أو الأكشاك والمشغلين الذين يؤذون الأعمال المنزلية بالبيوت والحدائق مقابل اجر يومي والحمالين للسلع بالأسواق بالعربات وكذا العمال في قطاع الزراعة الموسمية

وفي إطار سوق العمل ينطوي هذا العمل باجر يومي ضمن سوق العمل غير الرسمي , حيث انه يشكل نطاقاً واسعاً بصفته نمطاً من أنماط العمل التي يلجأ لها, فقد تبين أن معظم الفئات خاصة الشباب حتى خريجي الجامعات يتجهون لصالح العمل غير المنتظم مقارنة بقطاعات التصنيع والإنتاج , مما يبرهن عدم قدرة السياسات الاقتصادية في خلق فرص عمل مستقرة وظروف عادلة . بحيث ينعكس على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لدى فئة كبيرة من العمال , حيث أن العمل هو السبب الرئيسي لوجود فروق اجتماعية داخل المجتمع . كما أن صعوبة ظروف الحياة لدى العامل بأجر يومي ينتج عنه الافتقار

¹ رقاب عبد القادر . دور الضبط الإداري لوقاية من وباء كوفيد 19 . المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية . المجلد

للأمن الاجتماعي والإشباع الوظيفي والشعور بالظلم والضعف والاعتراب نظرا لعدم استقرار وظيفته خاصة و إن كان مردود دخله منخفض حيث يفتر لتلبية الاحتياجات اليومية له, إذ إن تدابير قيود الإغلاق الإلزامي المتخذة على الأنشطة الاقتصادية والحركة التجارية وغيرها كان لها عواقب وخيمة للغاية على العمالة و أرباب العمل وعلى وجه الخصوص العمالة اليومية التي نحن بصدد الحديث عنها حيث أصبحت هي كذلك تحت خطر البطالة أو أكثر من ذلك , ومن هنا ازداد العبء على العامل باجر يومي لانعدام الدخل وكثرة المصاريف لسد لقمة عيشه بتلبية حاجيات أسرته مما قد يؤثر على وضعه داخل مجتمعه.

بتطوير نماذج نظرية مفسرة للعلاقة بين التحولات التي شهدتها تنظيم العمل التي فتحت المجال لظهور صيغ جديدة من هذا العمل الأيمن والامستقر وبين وضعيات مختلفة من مكانة العامل الاجتماعية المترتبة عن هذه التحولات , حيث تم إسقاط النظريات الحديثة على واقع هذه العمالة وتأثر وضعياتهم داخل المجتمع , والتي توصلت إلى أن للعمل الأهمية القصوى في تحقيق التقدير والاندماج الاجتماعي .

وعليه ارتأينا دراسة مكانة العامل بأجر يومي بمدينة ورقلة في ظل جائحة كورونا وإجراءات الحجر الصحي المتخذة خلالها من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

- كيف أثرت إجراءات الحجر الصحي أثناء أزمة كورونا على مكانة العامل اليومي في مدينة ورقلة ؟؟
وقد تفرعت تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية هي :

- 1 - ماهي إجراءات الحجر الصحي المتخذة؟ أثناء أزمة كورونا في مدينة ورقلة ؟
- 2 - كيف أثرت هذه الإجراءات على الوضعية الاقتصادية للعامل باجر يومي ؟
- 3 - هل كان لهذه الإجراءات أثرا على مكانة العامل باجر يومي داخل أسرته ؟
- 4 - هل كان لهذه الإجراءات أثرا على مكانة العامل بأجر يومي داخل مجتمعه ؟

2: أهمية الدراسة : للعامل بأجر يومي دور محوري في تحقيق أهداف مجتمعية , من خلال توفير خدمات ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية , وعليه فان الجانب الاجتماعي هو من يحدد مكانته بين أفراد مجتمعه وكذا بيئته المحيطة به , من خلال الحصول على الأمن والاستقرار الاجتماعي ومن خلال ذلك تظهر وضعيات العامل باجر يومي والتي هي موضوع دراستنا .

3 : مبررات اختيار موضوع الدراسة :

- الأسباب الذاتية :

- إن السبب الرئيسي في اختياري لهذا الموضوع هو اقتناعي بان مكانة العامل اليومي أثناء الحجر الصحي قد تأثرت أو قد انعكس عليها ما تم تطبيقه من إجراءات الحجر الصحي .
- الرغبة والميول الشخصي في تناول دراسة إجراءات الحجر الصحي باعتبارها مسألة هامة خاصة ونحن في فترة حساسة وهي أزمة كوفيد 19 التي تتطلب منا اتخاذ كل الإجراءات الصحية للوقاية منه .
- مواكبتني إجراءات الحجر الصحي أثناء الأزمة .

- الأسباب الموضوعية :

- يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المثيرة وخاصة في تخصص علم اجتماع التنظيم كون أن إجراءات الحجر الصحي بصفة عامة هو من بين المواضيع المهمة خاصة إذا ربطناها بمكانة العامل اليومي الذي يعتبر دور فعال مستتر وخفي داخل المجتمع وهام جدا وضروري في آن واحد .
- يعتبر موضوع الدراسة من بين المواضيع الحديثة في هذه الأزمة كونه يمس أهم فئة تأثرت داخل سوق العمل وكذا داخل المجتمع .

رابعا : أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تغير مكانة العامل اليومي أثناء أزمة كورونا.
- التعرف على إجراءات الحجر الصحي المتخذة أثناء أزمة كورونا في مدينة ورقلة .
- التعرف على اثر إجراءات الحجر الصحي على الأسرة للعامل اليومي .
- الكشف على مستويات و وضعيات المجتمع في مدينة ورقلة أثناء إجراءات الحجر الصحي .

خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم الإجراءات:

- التعريف اللغوي: الإجراءات جمع إجراء , وهي مأخوذة من الفعل اجري يجري فهو مجر , والأصل المجرد جرى وهو انسياح في الشيء .

وجريت إلى كذا جريا وجراء , قصدت وأسرعت , والإجرائي منسوب إلى الإجراء , والإجراء هو التدبير أو الخطوة التي تتخذ لأمر ما , وهو المعنى المقصود لدينا هنا .

-التعريف الاصطلاحي: وهي سلسلة الأعمال والخطوات والمراحل التي يجب إتباعها لتنفيذ عمل ما فهي عبارة عن المسار الذي يجب إتباعه داخل المنشأة لإتمام عمل من الأعمال . كما أنها الخطوات التي تمر بها المعاملة في البداية إلى النهاية بأسلوب محدد سلفا لكيفية أداء الأعمال واتخاذ القرارات الخاصة بهذه الإجراءات .¹

-التعريف الإجرائي لمفهوم الإجراءات: وهي مجموعة من المهام المترابطة مع بعضها تسلسليا وفقا لتتابع حدوثها .

2- مفهوم الحجر الصحي :

يعرف بأنه : هو مجموع إجراءات للحد من انتشار أمراض أو أوبئة معدية كما هو عليه الحال مع جائحة فيروس كورونا. ومن خلال هذه الإجراءات يتم الحد من اختلاط الناس وتقييد حركتهم إلا للضرورة اليومية.²

ويعرف أيضا بأنه: عبارة عن تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى , ولكن الذين يرجح أنهم تعرضوا لعامل ممرض أو لمرض أو عزلهم عن الآخرين , بهدف رصد الأعراض و اكتشاف الحالات مبكرا , **ويختلف الحجر الصحي عن العزل** الذي يتمثل في فصل المصابين بالمرض أو العدوى عن الآخرين

¹ هند بنت حميد الجهني . الاجراءات ودورها في تاخير تقديم الخدمة في القطاع الحكومي .بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة العامة .كلية الاقتصاد والإدارة جامعة الملك عبد العزيز .جدة .المملكة العربية السعودية .جمادي الثاني .يونيو 2009 /1429-1430-2009/2008 .

² د. ميرري جينيفر . مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها : مرض فيروس كورونا 2019.كوفيد-19 , 28 يونيو 2020.

للقاية من تفشي العدوى أو عدوى المرض أو التلوث.¹ ويعرف **فيروس كوفيد19** : بأنه مرض كوفيد19 أو مرض فيروس كورونا 2019 , هو مرض يسببه نوع جديد او مستجد من فيروسات كورونا اكتشف لأول مرة عندما حدث تفش للمرض في ديسمبر 2019 . وفيروسات كورونا هي عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكن ان تسبب أمراضا تتراوح ما بين الأمراض الطفيفة , مثل نزلات البرد الشائعة , إلى أمراض أكثر شدة مثل المتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (mers) ولان فيروس كورونا المستجد يرتبط بفيروس كورونا المسبب لمرض سارس (sars-cov) فقد أطلق عليه اسم فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة بالضبط الذي يسبب كوفيد19, و لكن من المحتمل انه انتقل الى البشر من الخفافيش . ويمكن للفيروس أن ينتقل من شخص لآخر , من خلال قطرات الرداد الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عند السعال أو العطس . وعندما يستنشق شخص آخر هذا الرداد أو يلمس سطحاً استقر عليه هذا الرداد ثم يلمس عينيه أو أنفه أو فمه فإنه قد يصاب بمرض كوفيد .

3- مفهوم إجراءات الحجر الصحي: وهي مجموع الاستراتيجيات المتخذة التي يمكن استخدامها لمكافحة ومنع انتشار وباء أو مرض معد وذلك عن طريق تقييد حركة الأشخاص الذين المصابين بالعدوى أو الأشخاص غير المصابين والذين يحتمل تعرضهم لهذه العدوى .

3- مفهوم المكانة statut :

التعريف اللغوي: جاء في لسان العرب المكانة وفي التنزيل العزيز: (اعملوا على مكانتكم) أي على حياتكم وناحياتكم, وقيل معناه: أي ما أنتم عليه متمسكون, الذي في قلبه مكانة وموضعه ومحلّه , أبو زيد فلان بين المكانة والمنزلة .

-التعريف الاصطلاحي: هي مجموع الوضعيات الاجتماعية التي يحتلها فرد ما والأدوار المرتبطة بها .

كما تعرف بأنها جملة التصرفات والأفعال التي يحق لصاحب المركز توقعها من الآخرين .

¹André Akoune et Pierre Ansart: Dictionnaire de sociologie Edition: 1- robert/seuil, paris France, 1999, p 504.

يشير مصطلح المكانة إلى الوضع الذي يشغله الفرد في النسق الاجتماعي أو في المجتمع ويتضمن ذلك التوقعات المتبادلة للسلوك بين الذين يشغلون الأوضاع المختلفة في البناء أو النسق الاجتماعي الذي يحتله الفرد في ضوء توزيع الهيبة الاجتماعية (social prestige) في النسق الاجتماعي، أو توزيع الحقوق والالتزامات، والقوة، والسلطة في ذلك النسق أو المجتمع ككل .

5- مفهوم التأثير :

التعريف اللغوي: هو إبقاء الأثر في الشيء ، وأثر في الشيء : ترك فيه أثرا إلا أنه يقرب بدرجة كبيرة من الإقناع إذا تأثر من قصد بالتأثير ، قال في المصباح المنير : جعلت فيه أثرا وعلامة ، فتأثر أي قبل وانفعل .¹

التعريف الاصطلاحي: وهو عبارة عن توجيه نشاطات المنظمة أو الأفراد بالاتجاه الصحيح، عبر استخدام النشاطات الإدارية الأساسية، القيادة ، التنظيم ، الإشراف والتواصل. وفي المعنى العام يمكن تعريف التأثير مثلما نعرف أي شكل من أشكال الفعل المؤثر المفعول وعليه فان التأثير يدخل في إطار علاقات النفوذ والسلطة . فالمؤثر هو النافذ القادر بالفعل على تغيير فعل الآخر في الاتجاه الذي يختاره له ويمكن اعتبار التأثير بمثابة شكل خاص جدا من أشكال النفوذ ، السلطة مستمد بشكل أساسي من الإقناع .

التعريف الإجرائي :

وفي الأخير نستخلص مما سبق تعريفا إجرائيا لمعنى التأثير: هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين وهما المؤثر و المتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر رد عليه فعل معين.

6³- مفهوم العامل :

يعرف العامل في الفقه بأنه: هو ذلك الشخص الطبيعي ويستوي إن كان ذكرا أو أنثى الذي يقدم عملا

¹ دكتور خليل ديمة الشاعر التاثير بالآخرين ولعلاقات العامة .بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة الاكاديمية السورية الدولية .200

² عازب الشيخ نذير.دور الثقافة التنظيمية في تجسيد قيمة العمل لدى الموظف الجزائري.رسالة مكملة لشهادة ماسر .تخصص عمل وتنظيم .كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة .2016-2017 ص 8

³ د مصطفى بن عامر،مرجع سابق ص 445 - 458

يسوي أن يكون فكريا أو يدويا لحساب شخص آخر وتحت إشرافه سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا لمدة محددة أو غير محددة مقابل أجر متفق عليه . أما في القانون فيقصد به تلك الشخصية القانونية¹ القادرة على أداء خدمة والمؤهلة لاكتساب الأجر والقادرة على تحمل المسؤولية .

ومنه وحسب التشريع الجزائري لقانون العمل فإنه يقصد بالعامل_: بأنه كل شخص طبيعي يؤدي عملا تحت إدارة وإشراف صاحب العمل وأن يكون عمله إما في التجارة أو الصناعة أو الزراعة سواء كان العمل ماديا أو معنويا أو عقليا أو يدويا .

كما يعرف العامل في قانون العلاقات الفردية : على انه يعتبر عمالا أجراء في مفهوم هذا القانون كل الأشخاص الذين يؤدون عملا يدويا أو فكريا مقابل مرتب في إطار التنظيم ولحساب شخص آخر طبيعي أو معنوي عمومي أو خاص يدعى المستخدم . **ويعرف العمل لغة :** حسب لسان العرب لابن منظور على أنه المهنة أو الفعل وجمعه أعمال . **أما اصطلاحا فهو :** ما يقوم به الإنسان من نشاط إنتاجي في وظيفة أو مهنة أو حرفة . **وعرفه الأبن توران** هو نشاط طبيعي ليغير الإنسان به محيطه المادي فقط وإنما يجعل منه واعيا بأنه فاعل تاريخي يعمل على إنتاج التغيير أو إنتاج التاريخ . **ويتم تعريف العمل في علم الاجتماع** على أنه تنفيذ المهام , التي تنطوي على إنفاق الجهد العقلي والبدني , وهدفه هو إنتاج السلع والخدمات التي تلبى الاحتياجات البشرية.

-**التعريف الإجرائي:** وهو كل جهد فكري أو جسدي يبذله الإنسان في إطار تحقيق الأهداف الخاصة أو أهداف الجماعة .

الفرق بين العمل , الشغل , الخدمة :

العمل : هو الجهد المبذول من جانب الإنسان العامل , يشغل من وقته جزءا مقدرا , ويواصله العامل على امتداد هذا الوقت , وهو يريد به غاية معلومة وله فيها مقاصد معينة

لفظ 'الشغل' له استعمال مستحدثا للدلالة على العمل يكثر في لغة السياسة الاقتصادية والاجتماعية وفي اصطلاح النقابات المهنية . ويستخدم للدلالة على العاملين وتمييزهم عن العاطلين المحتاجين للعمل . ولا

¹ بن عيسى محمد المهدي. علم اجتماع التنظيم من سوسيولوجيا العمل إلى سوسيولوجيا المؤسسة . الجزائر 2010 ص. 127 .

يرتبط لفظ المشتغلين بالذين يمارسون أعمالاً فكرية مثل الأساتذة والأطباء والمهندسين ولا نقول عن صاحب العمل أنه (شغيل).

أما لفظ 'الخدمة' مرادف للعمل في اللهجات العامية في المغرب العربي، و(الخدام) هو العامل الممارس لأعمال بدنية، المنتسب بالمهنة إلى طبقة حرفية واجتماعية مبتذلة أو سفلى في التقدير المعياري. تطلق على أصناف من الأعمال المتبعة المزهد في أدائها لظروفها المرهقة كالحصاد، تنظيف البيوت، حمل مواد البناء.

7- مفهوم الأجر :

-التعريف اللغوي: الأجر هو مفرد جمعه أجور، وهو في اللغة يأتي بمعان عدة، منها الأجر بمعنى الجزاء على العمل. ومنها الأجر بمعنى المهر. والأجر والأجرة من الألفاظ المترادفة فيطلق كل منهما على الآخر. إلا أن الأجر أعم من الأجرة حيث أن الأجرة تشمل الثواب الدنيوي، أما الأجر فيشمل ثواب الدنيا والآخرة.

التعريف الاصطلاحي: هو كل ما يتعهد صاحب العمل بدفعه إلى العمال بموجب عقد العمل، نظير قيامه بالعمل المتفق عليه، بصرف النظر عن التسمية المعطاة له.

كما أنه ثمن العمل ممثلاً في مقدار وحدات النقود التي يدفعها صاحب العمل للعامل، نظير الحصول على خدمات العامل في فترة زمنية محددة أو في عمل محدد.

التعريف الإجرائي: هو ما يتقاضاه العامل مقابل قيامه بعمل ما لحساب شخص آخر.

مفهوم العامل باجر يومي :

التعريف الإجرائي: وهو العامل الذي يتقاضى اجر عمله على أساس يوم من العمل والجهد.

¹ محمد سعيد محمد الرملاوي سياسة الاجور وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الاسلامي.كلية الشريعة والقانون بالقاهرة

6: المدخل النظري للدراسة :

- الإطار النظري للدراسة :

إن الكشف عن مكانة العامل باجر يومي ومن يتأثر به من عوامل داخلية أو خارجية مرتبطة ببيئة عمله أو بيئته الاجتماعية أو الاقتصادية نمر غالى الاستناد على توجه نظري سوسبيولوجي للدراسة , حيث يعالج روبرت كاسنل من خلال نظرية الانتساب الاجتماعي¹

1-نظرية فقدان الاعتبار الاجتماعي (disqualification sociale) :

من خلال كتابه فقدان الاعتبار الاجتماعي: محاولة حول الفقر الجديد (la disqualification social essai sur la nouvelle pauvreté) (1991) "حاول السوسبيولوجي سيرج بوغام الإحاطة بالآليات المؤدية لما أطلق عليه مصطلح "الفقر الجديد" (nouvelle pauvreté), من خلال دراسة الوضعية الاجتماعية للفقراء الجدد، أو بالأحرى سيرورة البناء الاجتماعي لهذه الوضعية من خلال نظرية : فقدان الاعتبار الاجتماعي (disqualification sociale) التعبير عن "الآلية التي يكتسب عن طريقها الفرد وضعية الفقر ويستبطنها، والتي حددها بوغام في مستويين: الأول يتمثل في أن "الفقر الجديد" ناتج عن تدهور سوق العمل , فمن جهة التزايد القوي لمعدلات البطالة، خاصة طويلة الأجل، ومن جهة أخرى الانتشار الواسع لمناصب العمل غير المستقرة (اللأمن الوظيفي). أما الثاني مرتبط بضعف الروابط الاجتماعية وهذا ما تعكسه النسب المرتفعة للطلاق وتراجع التضامن الطبقي والقرابي .

وقد حدد بوغام 3 من الأفراد المقصيين اجتماعيا :

1-فئة الضعفاء (les fragiles) : وهي الفئة التي تعاني من مشاكل ذات طبيعة اقتصادية نتيجة لكون مداخل الأفراد المنتمين لها غير مضمونة وغير منتظمة، إما لأنهم دون عمل (البطالة)، أو لارتباط وضعياتهم المهنية بوضعية تنظيمية غير مستقرة مثل: العمل بصيغة العقود المحدودة المدة، العمل بالدوام الجزئي .المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة مرتبطة غالبا بعدم ضمان الدخل وعدم انتظامه ما

¹ عربي حران و أ طارق تواتي , تحولات منظومة العمل وتشكيل الهوية المهنية بين بواعث الاندماج والإقصاء مقارنة سوسبيولوجية لمنظور أزمة الهوية المهنية لكلود دوبار .جامعة قاصدي مرباح ورلة .قسم علم الاجتماع والديمغرافيا .الملتقى الثاني:ص664-684 .

يؤدي إلى مشاركة جزئية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما يجعل هذه الفئة في حاجة إلى الدعم الاجتماعي المنتظم.

2- فئة المُساعدين أو المتكفل بهم (les assistés) تتميز هذه الفئة بارتباط مداخلها بالمساعدات الاجتماعية التي تعترض حياتهم . الاجتماعية المنتظمة، سواء بسبب الإعاقة الجسدية أو العقلية، أو بسبب بعض العراقيل والصعوبات والمشاكل بشكل عام .

3- فئة الهامشيون (les marginaux) وهم الذين لا يتمتعون بمداخل ثابتة، حيث أن هؤلاء الأفراد مجردين من أي مكانة أو سلطة، كما أنهم لا يستفيدون من صيغ المساعدة الاجتماعية للدولة، بل غالبا ما يتم التكفل بهم من طرف منظمات المجتمع المدني كالجمعيات الخيرية.

في حين يرى كاستل أنه لا يوجد فرد خارج المجتمع ولكن مجموعة من الوضعيات حيث تكون العلاقات مع مركزه (المجتمع) أقل أو أكثر امتدادا فدراسة مسألة الإقصاء الاجتماعي أو اللانتماس الاجتماعي بالنسبة لكاستل، كانت ضمن حقل سوسولوجيا العمل، مؤكدا بأن العمل المأجور سمح للأفراد بالحصول على التقدير والاعتراف الاجتماعي حيث أن ذلك لم يكن متوفرا إلا بعد الستينيات من القرن الماضي وبعد وقت طويل من نضال العمال لتحسين وضعياتهم السوسيومهنية. فالحماية من مخاطر الحياة الاجتماعية وتقلباتها (البطالة، المرض، الشيخوخة، حوادث العمل) بداية من هذه الفترة أصبحت مرتبطة بوضعية العامل الأجير، وعندما تمت زعزعة هذه الوضعية . بداية من سنوات الثمانينات من خلال ارتفاع معدلات البطالة والصيغ الجديدة للعمل غير المضمونة وغير المستقرة (اللامن الوظيفي) فإن شعورا من اللأمن الاجتماعي المعتم ظهر لدى مختلف أفراد المجتمع فالعمل -حسب كاستل- أكثر من كونه مجرد وسيلة لكسب لقمة العيش، فهو يلعب دورا محوريا في تحقيق الاندماج الاجتماعي (مُدْمِج intégateur) والانتساب للجماعات الاجتماعية والاعتراف الاجتماعي فإذا كان العمل إذن آلية لتحقيق الاعتراف الاجتماعي ضمن بالأفراد ضمن هذه الجماعات. فإن اللاعمل يمكنه أن يكون أكثر من مجرد التواجد في حالة بطالة.

كما حدد كاستل 3 مناطق ناتجة عن تقاطع هذين المحورين، حيث أن تجميع هذه المؤشرات والمحاور ضمن ما أسماه مناطق (zones des) يكون على النحو التالي:

1-منطقة الاندماج: (zon d integration) تجمع بين العمل الدائم والمستقر وتكامل قوي في العلاقات الاجتماعية .

2 . منطقة الضعف أو الهشاشة : (zone de vulnérabilité) تضم الأفراد الذين يعيشون وضعيات مختلفة من العمل اللآمن واللامستقر ونوعا من الضعف في علاقاتهم الاجتماعية .

3 . . منطقة اللانتماس: (zon de disaffiliation) تجمع بين الإقصاء من العمل في حين أن الفرد يعتبر قادرا على العمل وبين العزلة الاجتماعية.

وهنا يمكننا القول من خلال ما سبق أن مسألة الإقصاء الاجتماعي في المجتمعات الحديثة ناتجة غالبا عن حدوث خلل في اندماج الأفراد اجتماعيا نتيجة لعدم استقرار وضعياتهم المهنية، وهذا ما أكدته كاستل عندما أشار إلى أن "تعميم اللآمن الوظيفي في المجتمعات المعاصرة وزعزعة استقرار وضعيات العمال الأجراء أدى إلى زعزعة التماسك الاجتماعي واندماج الأفراد وزعزعة مفهوم الدولة الاجتماعية الحامية للأفراد¹.

7: لدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : بعنوان تداعيات الحجر الصحي وتأثيرها على الجانب النفسي والسوسيو اقتصادي للفرد من إعداد الباحثات لطيفة مخلص وزهرة بوشكيوة وفوزية بلال

هدف الدراسة : هو الوقوف على التداعيات والانعكاسات السلبية لهذا الوضع الاستثنائي الذي يعيشه المجتمع في ظل هذه الجائحة، ومعرفة الكيفية التي يتعايشون بها مع الوباء ومع الحجر في ظل تقييد حرياتهم، وهشاشة الوضع الاقتصادي لبعض الأسر .

وقد صاغ الباحثات اشكاليتهن وذلك من خلال الوقوف على التداعيات والانعكاسات السلبية لهذا الوضع الاستثنائي الذي يعيشه المجتمع في ظل هذه الجائحة .ومعرفة الكيفية التي يتعايشون بها مع الوباء ومع الحجر في ظل تقييد حرياتهم وهشاشة الوضع الاقتصادي لبعض الأسر .

وقد طرح الباحثات التساؤل التالي :

¹ المعرفة والابتكار والخبرة في مواجهة وباء كوفيد19 نحو خروج سريع من الازمة . تأليف مجموعة من اساتذة وباحثي جامعة محمد الخامس الرباط .18 دو القعدة 1441هـ .الموافق ل10 يوليو 2020 .ص71الى 74

- كيف أثرت هذه الظرفية الطارئة على نفسية الأفراد وعلى الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر؟

وقد صغنا فرضيتين هما : الفرضية الأولى: أن ظروف الحجر الصحي تؤثر سلباً على الجانب النفسي وتؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية متنوعة كاضطراب النوم والأكل والمزاج والسلوك .

الفرضية الثانية : ظروف الحجر الصحي تؤثر سلباً على الجانب السوسيو اقتصادي للأسرة حيث يقل الدخل الشهري ويكثر معه اضطراب العلاقات الأسرية .

وقد أسفرت النتائج عن :

- أن الجانب السلبي للحجر الصحي يحضر بشكل دال وقوي في كل المظاهر النفسية المدروسة وهذا يفسر عدم مقدرة الفرد على التكيف مع ظروف الحجر الصحي وما فرضه من تغيرات على حياة الأفراد.
- تتفاوت وتتعدد أشكال الضرر من الحجر الصحي بالنسبة للمبحوثين، فمنهم من تضرر نفسياً ومنهم من تضرر اقتصادياً، وهذا يؤكد تأثير الحجر الصحي على الوضعية السوسيواقتصادية للأسرة بشكل لا يقبل الجدل.

لدراسة الثانية: بعنوان : أوضاع المرأة العاملة في كافة القطاعات بما في ذلك القطاع غير الرسمي من إعداد الباحثة منجية هادفي

هدف الدراسة:التعرض لدراسة أوضاع المرأة العاملة في كافة القطاعات بما في ذلك القطاع غير الرسمي وما خلفته جائحة كوفيد 19 على أوضاعهن الاقتصادية والاجتماعية وكذا معرفة التصورات من التدابير التي توصي بإتباعها والتي تعكس تجربة منظمة العمل العربية وأدبياتها في مجال قضايا المرأة العاملة .

خلصت الدراسة على النتائج التالية :

- أن تدابير واستجابات حكومات الدول العربية وشركاتها من أطراف الإنتاج لمواجهة جائحة كوفيد19 في إعادة جدولة أولوياتها والتركيز على الإصلاحات الشاملة لنظم الحماية الاجتماعية , وهذه التدابير بمثابة عقد اجتماعي لعصر ما بعد كوفيد19 يشمل جميع الفئات من العمال والعاملات في كافة القطاعات بما في ذلك عمال وعاملات القطاع غير المنظم .

- المساواة بين الجنسين تمثل الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة 2030 ينبغي على الدول العربية العمل على بلوغه كما يعد من الأهداف الأساسية لتحقيق خطة التنمية¹المستدامة , وأحد الحلول لمواجهة الهشاشة خاصة في القطاعات غير المنتظمة التي تعكس جميع الانتهاكات لمعايير العمل اللائق

¹ منجية هادفي .تأثيرات جائحة كوفيد19 على اوضاع العاملات في القطاع غير المنظم في المنطقة العربية .منظمة العمل العربية 2020 .العدد55 .

حيث أن مواجهة الأزمات بما في ذلك جائحة كورونا أثبتت ضرورة إتباع سياسات مستجيبة للنوع الاجتماعي في جميع المجالات .

الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفدت من الدراسة الأولى: (تداعيات الحجر الصحي وتأثيرها على الجانب النفسي والسوسيو اقتصادي للفرد) في أنها زودتني بالتعرف على بعض الجوانب الأخرى التي أثرت عليها فترة الحجر الصحي.

كما ساعدتني على توفير بعض المعلومات والبيانات المتعلقة بدراستنا الحالية , وكذا استخدامها في بعض التفسيرات والنتائج العامة .وجاءت الدراسة الثانية (أوضاع المرأة العاملة في كافة القطاعات بما في ذلك القطاع غير الرسمي) لتبين بعض من أزمة الفئات الهشة و الأكثر تضررا في ظل هذه الأزمة .

خلاصة:

وخلاصة لما تم عرضه في هذا الفصل يمكن القول أن تطبيق إجراءات الحجر الصحي انعكس سلبا على معظم الفئات في القطاعات المهنية والوظيفية الرسمية وغير الرسمية وعلى وجه الخصوص العمالة بأجر يومي حيث استهلكت الدراسة في بناء الإشكالية وصياغتها وتحديد أبعادها و أسباب اختيارها ومن ثم تحديد أهميتها وأهدافها حتى تحديد أهم المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة . كما تم التطرق إلى المدخل النظري السوسيولوجي للدراسة باعتباره العنصر الأساسي لما يحويه من نظريات تعالج موضوع دراستنا , وأخيرا بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لهذا الموضوع .

الفصل الثاني:

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تمهيد

- 1- مجالات الدراسة .
- 1-1-المجال مكاني للدراسة .
- 1-2-المجال الزماني للدراسة .
- 1-3-المجال البشري للدراسة .
- 2-المنهج المعتمد في الدراسة .
- 3- مجتمع البحث وعينة الدراسة .
- 4- أدوات جمع البيانات المستخدمة للدراسة .

1-4-الملاحظة

2-4- المقابلة

خلاصة

تمهيد :

انطلاقاً من الخلفية النظرية التي اعتمدنا عليها في انجاز هذا البحث , سوف نتناول في هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة , فالبحث الاجتماعي لا يتمثل في جمع التراث النظري للدراسة والاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة فقط وإنما اعتماداً على العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات من مجتمع الدراسة , فمحاولة إثبات الدراسة النظرية بالدراسة العلمية الميدانية من أهم مساعي البحث العلمي, ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الإشكالية من خلال مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تساعدنا في جمع المعلومات , ومجالات الدراسة مع تحديد عينة الدراسة وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

1-مجالات الدراسة :

1-1- المجال المكاني للدراسة : تمت الدراسة بمحلات الأكل السريع المتواجدة بحي النصر(الخفجي) بمدينة ورقلة,

موقعها الجغرافي: حي النصر (الخفجي)

يقع حي النصر في الجهة الغربية من القصر العتيق على بعد 3.5 كلم منه و165-200م سطح البحر , تتميز أرضيته بطبيعة صخرية مما يبعدة عن مشكل صعود المياه التي تتخبط به التجمعات الحضرية الواقعة حول القصر. حي النصر يعتبر منطقة توسع للمدينة في الوقت الحالي وهذا من توصيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 1997 , هذا التوسع الخارجي جاء بسبب الارتفاعات الطبيعية والبشرية المحيطة بالمدينة المتمثلة في واحة النخيل وحدود بلدية الرويسات كما يعد إنشاء القطب الجامعي احد الأسباب التي عجلت من عملية اعمار الحي .

قلة وذلك من أجل اختيار العمال والعاملات التي سيتم اعتمادها كوحدة تحليل في الدراسة .¹

¹ جابر نجار .المدن الجديدة في الجنوب والحفاظ على الطابع والهوية العمراني الصحراوية(المدينة الجديدة حاسي مسعود).رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.جامعة محمد خيضر بسكرة .سنة 2019-2020ص44 .

1-2- المجال البشري : طبقت الدراسة على العمال والعاملات بأجر يومي في محلات الأكل السريع بحي النصر (الخفجي) بمدينة ورقلة .

1-3- المجال الزمني : أجريت الدراسة في الموسم الجامعي 2020-2021 حيث قسمت إلى قسمين:

المرحلة الأولى : وهي الجانب النظري من 22 ديسمبر 2020 إلى نهاية شهر مارس 2021 حيث تم فيه التركيز على القراءات وجمع البيانات والمعلومات التي تخدم موضوعنا والتي تساعدنا على بناء الإشكالية وصياغة التساؤلات , وتحديد المفاهيم , والدراسات السابقة والمدخل النظري .

المرحلة الثانية : وهي الجانب الميداني , حيث تم التركيز على الدراسة الاستطلاعية من بداية شهر أبريل واستمرت إلى غاية 23 ماي حيث تم من خلالها النزول إلى محلات الأكل السريع بحي النصر (خفجي) والتعرض لعمالها وجمع بعض المعلومات , وبعد تعديل أسئلة دليل المقابلة ووضعها في شكلها النهائي يوم 24 ماي 2021 .

تم الشروع في المقابلة مع عمال وعاملات الأكل السريع يوم 25 جوان 2021 وانتهت بتاريخ 01 جوان 2021 .

2- لمنهج المعتمد في الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة , ومنه فقد تمت الاستعانة في هذه الدراسة على منهجين : هما منهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة حالة . فمنهج المسح الاجتماعي اعتمد كمنهج رئيسي لأن هدفه دراسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع الدراسة وهم عمال وعاملات محلات الأكل السريع وكيف أثرت عليهم إجراءات الحجر الصحي , وأما منهج دراسة حالة فدوره التعمق في بحث الحالة المدروسة وتركز عليها بعد عزلها نسبيا ومؤقتا عن الحالات الأخرى المحيطة بها .

منهج المسح الاجتماعي : وهو أحد مناهج البحوث الوصفية descriptive method التي تقوم على جمع وتحليل البيانات الاجتماعية عن طريق أدوات بحثية كالمقابلة أو الاستمارة من أجل الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس المعنيين بالظاهرة محل البحث , وتهدف المسوح الاجتماعية عادة إلى

الكشف عن معدل توزيع بعض الخصائص الاجتماعية، كالمهنة والدخل، والسن، والميول السياسية وغيرها أي أنها تهدف إلى توفير المعلومات حول موقف أو مجتمع أو جماعة، وتحليلها لمعرفة العلل والأسباب ووضع القوانين والتعميمات.

3- أدوات جمع البيانات :

الملاحظة: هي العملية تلك التي يقوم بها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية. وبالرغم من أن الملاحظة تتميز عن غيرها من أدوات البحث في أنها يستفاد منها في جمع البيانات والحقائق ذات الصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها بسهولة، إلا أنها لا تستخدم في الحالات والمواقف الماضية، وكذلك المواقف التي يجد فيها الباحث صعوبة في التنبؤ بأنواع السلوك المطلوب دراستها.

أثناء الزيارة الاستكشافية كانت ملاحظة بسيطة في محلات الأكل السريع بحي النصر (الخفجي) بهدف جمع المعلومات، تمت ملاحظتنا لما يقومون به من أعمال وأنشطة وكيفية تعاملهم مع الزبائن. إذ أن الملاحظة تهيء للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة كما تحدث فعلا في مواقف الحياة الطبيعية.

المقابلة: وسيلة شفوية عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى. كما أنها محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسمى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

وبناء على ذلك تم إعداد دليل المقابلة المقننة (الموجهة) للتوجه به نحو إجراء المقابلة مع عمال وعاملات محلات الأكل السريع بحي النصر (الخفجي) بمدينة ورقلة، فتم وضع 28 سؤالا تتراوح بين الأسئلة المفتوحة (04) والأسئلة المغلقة (24) وبعد تقديمها للأستاذة المشرفة ومناقشتها، وقد تم بناء دليل المقابلة على النحو التالي:

المحور الأول: يضم بيانات سوسيو ديمغرافية متعلقة بالمبحوث، وبه (07) بيانات تمثلت في: الجنس، السن، الحالة العائلية، وعدد الأولاد أن وجد، المستوى التعليمي، المهنة والدخل اليومي.

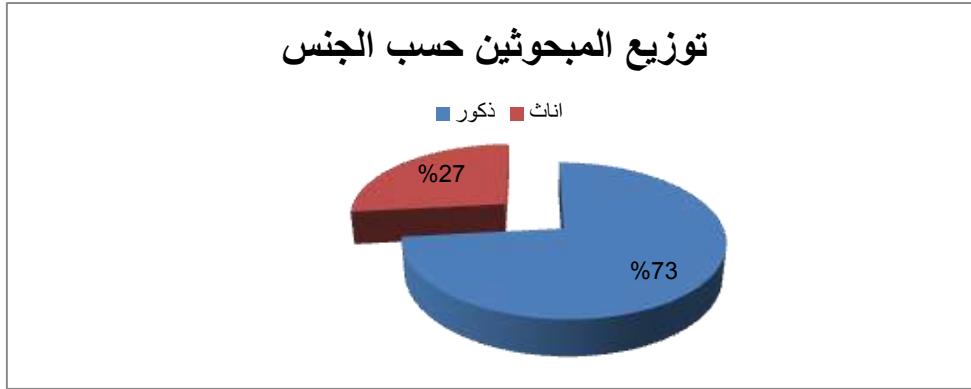
المحور الثاني: حول العمل بأجر يومي وإجراءات الحجر الصحي , ويضم (11) سؤال .

المحور الثالث: وهو تأثير إجراءات الحجر الصحي على مكانة العامل بأجر يومي داخل أسرته , وبه (04) أسئلة .

المحور الرابع : حول تأثير إجراءات الحجر الصحي على المكانة الاجتماعية للعامل بأجر يومي , حيث يضم (06) أسئلة .

4-مجتمع البحث وعينة الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة الحالية مجموعة العاملين والعاملات بأجر يومي في محلات الأكل السريع , حي النصر(الخفجي) مدينة ورقلة , والمقدر عددهم 15 عامل بأجر يومي, لذلك اخترنا في دراستنا هذه , طريقة العينة القصدية التي تعطي لأفراد المجتمع فرصا متعادلة في الدخول في العينة , وقد تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية أي أن العينة تُوحي بإيجاد كل عامل بأجر يومي يعمل في محلات الأكل السريع ونحن بذلك نقصد كل عامل بأجر يومي. حيث أن هناك بعض العمال رفضوا للقيام معهم بمقابلة معهم وذلك لأسباب لم يفصحوا عنها , وخاصة الذين مستوياتهم ضعيفة (ابتدائي) فهم ليس لديهم معرفة ووعي عن مجال الدراسة, و أن ما نقوم به من استفسارات قد تكون سببا في إلحاق الضرر لهم أو ما شابه ذلك .

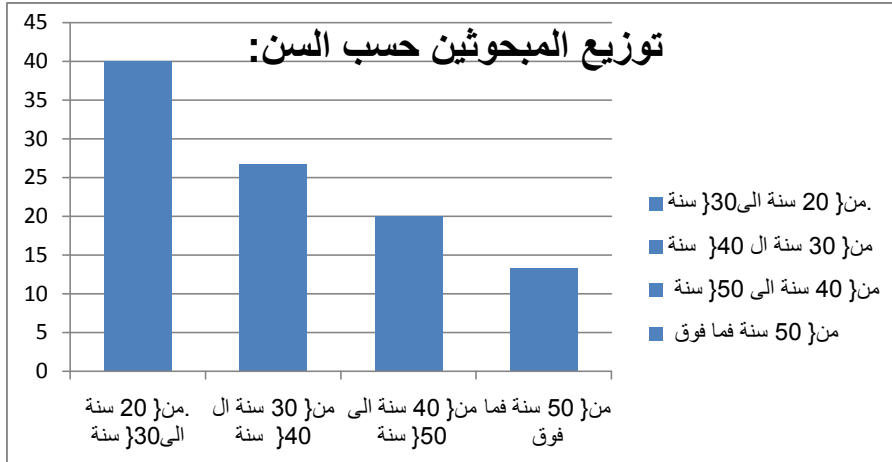
الشكل رقم (01) يوضح جنس المبحوثين :



يظهر من خلال الشكل أعلاه , أن العمال بأجر يومي يمثلون النسبة الأكبر ب 73.3 % في مجتمع الدراسة تليها نسبة العاملات باجر يومي ب 26.7 % حيث يعود ذلك إلى أن الطابع الغالب في هذه الأعمال ذكوري , وهذا راجع مجال ونوعية العمل , فالمرأة قد تعاني من عدة عراقيل ومشاكل تمنعها من العمل بأي مهنة خاصة العمل بمحلات الأكل السريع والمحلات المفتوحة مثلها فهذه الأماكن أكثر عرضة للخطر بالنسبة لها .

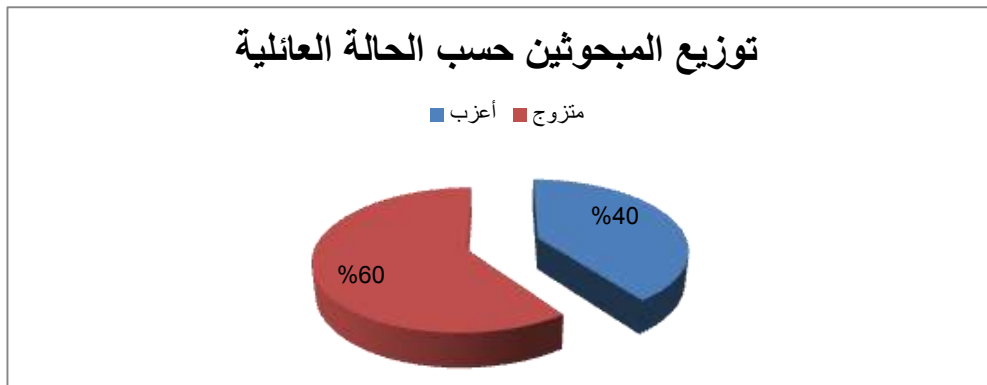
وهذا دليل على طبيعة النشاط بهذه المحلات من الوجبات السريعة تعتبر من المهن التي تحتاج جنس ذكوري ليستطيع التعامل مع كل المستويات والأجناس والتي قد تكون مصدر للإزعاج فجنس الذكور بإمكانه التصدي لمثل هذه المشاكل .

الشكل رقم (02) يوضح السن :



يتضح من خلال الشكل أن أكثر فئة من العمال من {20-30} سنة يمثلون نسبة 40 % وهذا دليل على أن فئة الشباب هي الفئة السائدة والتي تعتبر قوة عاملة ولها دور فعال وذو نشاط في هذا العمل ثم تليه من {30-40} سنة بنسبة 26.7 % وبعدها فئة أقل بنسبة من {40-50} سنة بنسبة 20 % وأخيرا الفئة من {50 فما فوق} وهي أقل نسبة قدرت ب 13.3%.

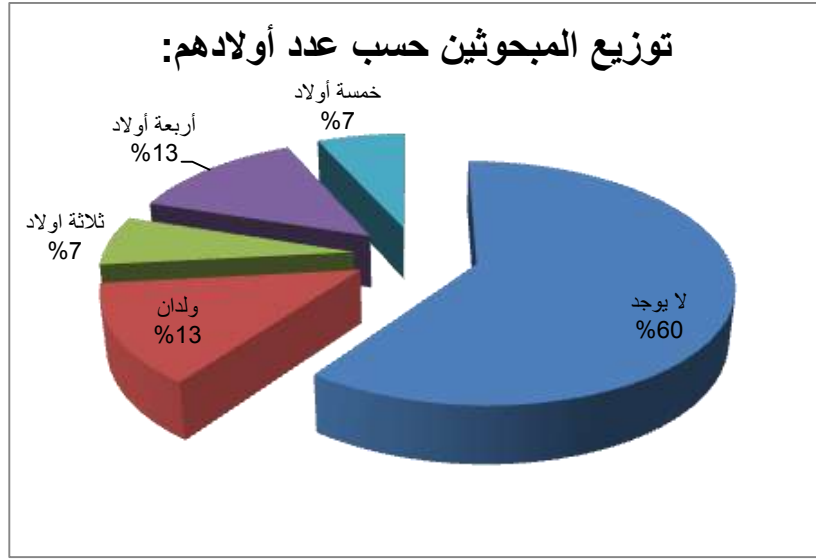
الشكل رقم (03) توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية :



يتضح من خلال الشكل أن أغلب المبحوثين متزوجين بنسبة 60% ثم تليها نسبة المبحوثين غير المتزوجين التي قدرت ب 40% .

ان معظم العمال باجر يومي المتزوجين دليل على حاجتهم للعمل ستكون أكثر خصوصا مع غلاء المعيشة وزيادة متطلبات الفرد باعتبار أنهم مسؤولين عن أسرهم , فهذا دافع للتمسك أكثر بعملهم .

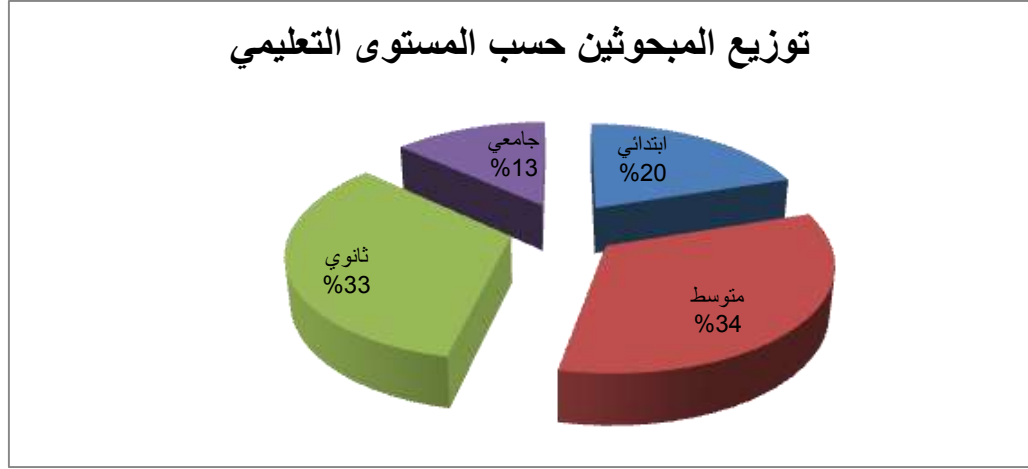
الشكل رقم (04) يوضح توزيع المبحوثين حسب عدد الأولاد :



يظهر من خلال الشكل أن أغلب المبحوثين ليس لديهم أولاد بنسبة 60% ثم تليها نسبة المبحوثين الذين لديهم ولدان بنسبة 13.3% والذين لديهم أربعة أولاد بنفس النسبة 13.3% في حين أن نسبة 6.7% لكل من المبحوثين الذين لديهم ثلاث أولاد وكذا المبحوثين الذين لديهم خمسة أولاد .

بالنسبة للعمال بأجر يومي فإنهم يفضلون التقليل من إنجاب الأطفال وذلك بسبب الدخل غير المستقر وكذا غير المنتظم كما أنهم معرضون للفصل والتوقف عن العمل في أي لحظة وأحيانا يتوقفون عن عملهم لفترة طويلة بسبب عدم توافقه مع هذا العمل ويريدون تبديله بغيره من الأعمال .

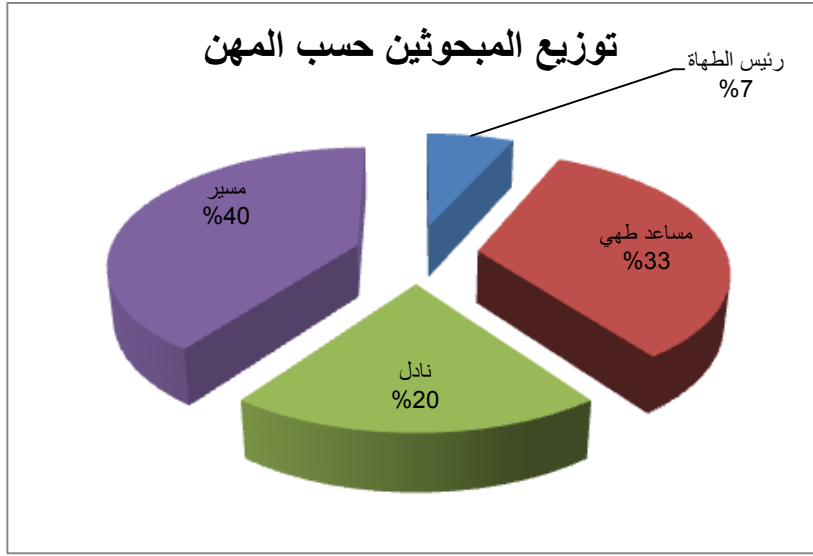
الشكل رقم (05) المستويات التعليمية لدى المبحوثين (العمال بأجر يومي):



يظهر من الشكل أن أعلى نسبة هي 33.3% وهي تمثل كل من المستوى المتوسط والمستوى الثانوي بنفس الرتبة ثم تليها نسبة 20% والتي تمثل مستوى الابتدائي ثم تليها نسبة 13.3% التي تمثل المستوى الجامعي .

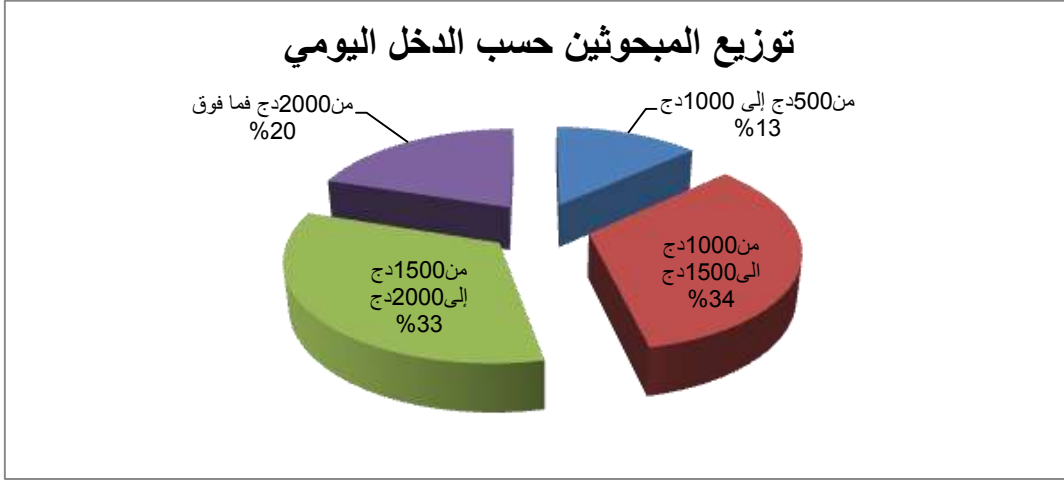
بالنسبة للمستوى الجامعي فهم قلة لأن معظمهم يتجهون بشهاداتهم الجامعية نحو القطاع الرسمي أين يجدون مهن ووظائف مستقرة ودائمة، في حين يميل بقية المستويات الأخرى إلى العمل بأجر يومي لأنهم ليس لهم بديل آخر يقبل مستواهم الضعيف.

الشكل رقم (06) يوضح مهن المبحوثين :



من خلال الشكل تبين أن أعلى نسبة هي 40 % والتي تمثل مهنة المسير ثم تليها نسبة 33.3 % والتي هي لمهنة مساعد طاهي ثم تليها نسبة 20 % والتي تمثل مهنة نادل في حين أن نسبة 6.7 % فقط لمهنة رئيس الطهاة , فبالنسبة لوجود عدد المسيرين أكثر من غيرهم من العمال , وذلك باعتبار أن محلات الأكل السريع هي أماكن صغيرة الحجم مقارنة عن المحلات الأخرى كالمطاعم مثلا , فهذه الأخيرة يكون فيها تعدد العمال بشكل أكبر وكذا تعدد الخدمات و المهن لما تحتويه من مختلف الوجبات والأطعمة المتنوعة . كما أنني وجدت صعوبة في الوصول إلى بقية العمال بسبب انشغالهم الدائم إضافة إلى أسباب ترجع إلى صاحب العمل نفسه .

الشكل رقم (07) : توزيع المبحوثين حسب الدخل اليومي :



يظهر من الشكل أعلاه أن أعلى نسبة من الدخل اليومي تمثلت في 33.3 % والتي هي من 1000 دج إلى 1500 دج , وكذا من 1500 دج إلى 2000 دج , بنسب متعادلة , ثم يليها الدخل من 2000 دج فما فوق بنسبة 20 % , ثم أقل نسبة هي 13.3 % والتي هي من 500 دج إلى 1000 دج ,

إن أقل نسبة من الدخل اليومي التي يتقاضاها العمال بأجر يومي قد يكون بسبب طبيعة مستوى الربح اليومي للمحل, فإذا كان المحل يستقبل عدد معتبر من الزبائن فان مستوى دخل العامل بأجر يومي في هذا المحل يزداد , وإذا لم يكن هناك طلبات للأكل السريع ووفود للزبائن عندها فان مستوى دخل العامل بأجر يومي ينقص , أي أن مستوى دخل العامل بأجر يومي أحيانا قد يكون مرتبط بمستوى ربح المحل .

خلاصة الفصل :

تطرقنا في هذا الفصل للقاعدة الأساسية من البحث العلمي والمتمثلة في الخطوات المنهجية التي اعتمدت في الدراسة , كما اعتمدنا على مجموعة من التقنيات الأساسية من ملاحظة ومقابلة وهذا للاكتشاف وفهم الدوافع الواقعية لهذه الظاهرة بغية الوصول إلى نتائج دقيقة , كما تم في هذا الفصل تحديد المجالات وعينة الدراسة , يليها في الفصل الموالي الجانب الميداني للدراسة .

الفصل الثالث : التحليل والتفسير السوسولوجي للبيانات

تمهيد

1-: عرض البيانات وتفسير النتائج

1-1- عرض البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

2-1- عرض البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

3-1- عرض البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

4-1- عرض البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع

2- :تحليل البيانات وتفسيرها

1-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

2-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

3-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

4-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع

خاتمة

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل الإجابة على التساؤلات التي نحن بصدد البحث عنها وذلك من خلال عرض البيانات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية ثم تفسيرها سوسيولوجيا وأخيرا الوصول إلى الاستنتاج العام .

1-1 عرض البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول :

الجدول رقم (1): يوضح جنس المبحوثين :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	73.3 %
أنثى	4	26.7 %
المجموع	15	100 %

من خلال الجدول رقم 01 المتعلق بتوزيع المبحوثين حسب الجنس يتبين ان هناك توافد كبير لجنس الذكور من العمال بأجر يومي في محلات الأكل السريع والذي قدر بنسبة 73.3% , أما الجنس الآخر (الإناث) فهم أقلية بنسبة 26.7% , مما يبرهن أن جنس الذكور أصبح يسعى نحو الدخل والربح السريع مقارنة بالإناث ,

ومن خلال دراستي الميدانية لاحظت أن معظم الإناث لديهن عدة معيقات تولد لهن تخوف في هذا العمل إذ أنه عمل غير محدد بعقد ولا يضمن حقوقهن إضافة إلى سلبية المجتمع ونقص وعيه جعلته لا يقبل النسوة الذين يعملون في هذا المجال وخاصة الأهل أو الزوج فهم يرفضون نوعية هذا العمل الغير امن وغير المستقر وذلك لسبب تردد الكثير من الفئات والمستويات من المجتمع إلى هذا المكان (المحل) وكذا احتمال تعرضهن للتحرش والكلام البذيء كما أن العمل بأجر يومي يتميز بساعات العمل غير المحدودة وأحيانا دون توقف وذلك بحسب صيغة العمل .

إذن يتضح لنا العمل بأجر يومي يلجأ إليه فئة الذكور أكثر من فئة الإناث .

الجدول رقم (02) : يبين سن المبحوثين (العمال بأجر يومي) :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من { 20 سنة الى 30 سنة }	6	40 %
من { 30 سنة ال 40 سنة }	4	26.7 %
من { 40 سنة الى 50 سنة }	3	20 %
من { 50 سنة فما فوق }	2	13.3 %
المجموع	15	100 %

من خلال الجدول رقم 02 : تبين أن فئة الأعمار ما بين 20 سنة إلى 30 سنة هي أعلى نسبة من بين الفئات الأخرى وذلك بنسبة 40 % , كما تليها الفئة اقل درجة وهي الفئة ما بين 30 سنة 40 سنة بنسبة 26.7 % , فئة ما بين 40 إلى 50 سنة بنسبة 20 % , وأخير فئة من 50 سنة فما فوق والتي هي الفئة الأقل من بين هذه الفئات وذلك بنسبة 13.3 % , وهذا ما بين الفئة العمرية المتجهة نحو هذا العمل هي فئة الشباب بصفة عامة .

تعتبر فئة الشباب مرحلة عمرية هامة وفيها بداية الولوج إلى عالم الشغل والمضي نحو المستقبل لذلك فان معظم الشباب في بداية مشوارهم المهني لا يحصلون على عمل مناسب ومستقر يضمن حسن معيشتهم لذلك فإنهم يلجئون كبداية لمشوارهم المهني إلى العمل بأجر يومي هروبا من البطالة , كما أن نوعية هذه الأعمال تكون أكثر في القطاع الخاص بحيث أن هذا العمل يتطلب قوة وجهد كبيرين ويعمل لساعات مطولة خاصة العمل في الأكل السريع , وهذا النوع من الأعمال يحتاج للشباب أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى حيث يحتاج إلى مرونة في التعامل مع كل الفئات .

ومنه نقول أن: فئة الشباب هي الأكثر تواجدا في العمل بأجر يومي لأنها أفضل حل وبديل مناسب من كونه عاطل عن العمل.

الجدول رقم (03) : يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
40%	6	أعزب
60%	9	متزوج
100%	15	المجموع

من خلال الجدول رقم 103 الذي يتعلق بتوزيع المبحوثين حسب حالتهم العائلية فإن المتزوجين هم أكثر تواجدا في العمل يأجر يومي بمحلات الأكل السريع مقارنة بالغير متزوجين , حيث تقدر نسبة المتزوجين 60% وغير متزوجين فبنسبة 40 % ,مما يؤكد أن المتزوجين أكثر احتياجا لفرص العمل لسد حاجات عائلاتهم على غرار غير المتزوجين من الشباب الذي تقل مسؤوليته .

حيث يلجا المتزوجون لهذا العمل أكثر من فئة الغير متزوجين وذلك أن المتزوجون لهم مسؤولية العائلة (الزوجة , الأطفال) ومسؤوليات متعددة أخرى كمصاريف الإيجار مثلا , ومما لاحظنا أن نسبة الأراامل والمطلقين منعدمة جدا .

ومنه نستنتج أنه: كلما زادت مسؤولية العامل وكثرت مستلزماته كان مفره الوحيد من العطل عن العمل هو العمل باجر يومي .

الجدول رقم (04): توزيع المبحوثين حسب عدد أولادهم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا يوجد	9	60%
ولدان	2	13.3%
ثلاث أولاد	1	6.7%
أربع أولاد	2	13.3%
خمس أولاد	1	6.7%
المجموع	15	100%

من خلال الجدول رقم 04 تبين أن الذين لا يوجد لديهم أولاد يمثلون أعلى نسبة وهي 60% ، تليها العمال الذين لديهم ولدان وكذا الذين لديهم أربعة أولاد يمثلون نفس النسبة وهي 13.3 % ثم الأقل بنسبة 6.7% وهم الفئتين الذين لديهم ثلاث أولاد وكذا الذين لديهم خمس أولاد .

وكتفسير نلاحظ أن الأشخاص الذين لديهم دخل منخفض وعمل غير مستقر يفضلون التقليل من إنجاب الأطفال وذلك لأنهم معرضون للفصل من العمل في أي لحظة ، وأحيانا يعملون مدة أسبوع ويتوقفون لمدة شهر أو أكثر ومنه نستطيع القول أن هذه الفئة من العمال إما شباب أو متزوجون في بداية حياتهم الزوجية ،

الجدول رقم(05): المستويات التعليمية لدى المبحوثين (العمال بأجر يومي):

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	3	20 %
متوسط	5	33.3 %
ثانوي	5	33.3 %
جامعي	2	13.3 %
المجموع	15	100 %

من خلال الجدول رقم 05 تبين أن العمال الذين لهم مستوى متوسط ومستوى ثانوي بنسبة 33.3% حيث أن توجههم نحو هذا العمل أكثر من المستويات الأخرى كما تليها عمال ذوي المستوى الابتدائي بنسبة 20% وأخيرا المستوى الجامعي الذي يمثل الفئة الأقل توافدا إلى هذا العمل , وهذا يبين أن خريجي الجامعات يكون توجههم الأول هو العمل الرسمي بمناصب عمل في القطاع العام أو القطاع الخاص حيث يكون بعقد محدد و ظروف عادلة وجيدة , بعكس هؤلاء الذين لم يكملوا دراستهم لأسباب معينة وتركوها في مستويات الثانوي والمتوسط بل وحتى الابتدائي فلا يبقى أمامهم إلا العمل بأجر يومي لتلبية حاجياتهم وحاجيات عائلتهم .

وهنا نقول : نقل نسبة توجه الأشخاص للعمل بأجر يومي كلما ارتفع المستوى التعليمي لديهم .

الجدول رقم (06): يوضح مهن المبحوثين :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
رئيس الطهاة	1	6.7 %
مساعد طاهي	5	33.3 %
نادل	3	20 %
مسير	6	40 %
المجموع	15	100 %

في الجدول رقم 06 يتضح لنا أن مهنة مسير تمثل أعلى نسبة من بين المهن وذلك بدرجة 40% ثم المهنة الأقل منها هي مهنة مساعد طاهي بنسبة 33.3%، ثم تليها مهنة نادل بنسبة 20 %، ثم أقل نسبة وهي لدى رئيس الطهاة بنسبة 6.7%، وكتفسير نقول أن فئة المسيرين كانت أعلى لأن باقي العمال كانوا منشغلين بتحضير الأكلات للزبائن، لكن المسيرين لديهم وقت أكثر، كما أن بعض المسيرين أحالوا دون اتصالي بباقي العمال بسبب انشغالهم لأنهم يعتقدون أن مقابلتي معهم قد تعطل سير العمل، ومن ناحية أخرى بالنسبة لبعض العمال أنفسهم فقد كانت هناك صعوبة في تقبلهم واستجابتهم لهذه المقابلة، حيث أنهم يرفضون ظنا منهم أنني قد أكون من طرف قانوني و أترصد بهم شرا يمكن أن يحول بينهم وبين هذا العمل .

تتعدد المهن في محلات الأكل السريع لكن أدنى نسبة وهي مهنة رئيس الطهاة وذلك لان اغلب المحلات أو الأماكن ذات العمل بأجر يومي تكون ذات حجم صغير ولا تحتاج لعدد كبير من العمال.

الجدول رقم (07): يتعلق بالدخل اليومي للمبحوثين :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من 500 دج إلى 1000 دج	2	13.3 %
من 1000 دج إلى 1500 دج	5	33.3 %
من 1500 دج إلى 2000 دج	5	33.3 %
من 2000 دج فما فوق	3	20 %
المجموع	15	100 %

من خلال الجدول رقم 07 الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل اليومي لهم , يتضح لنا أن متوسط الدخل لديهم بلغ ما بين 1000 دج - إلى 1500 دج وما بين 1500 دج- إلى 2000 دج وهذا بنسبة قدرها 33.3 % , وأما الفئة الأقل فهم الذين يبلغ دخلهم اليومي ما بين 2000 دج فما فوق وذلك بنسبة 20% , ثم أدنى فئة فهي تتقاضى دخل يومي ما بين 500 دج- إلى 1000 دج والتي نسبتها 13.3 % .

وهذا يبين أن العامل باجر يومي يتقاضى دخل متدني لا يسمح له حتى بتغطية حاجاته لنفسه , فكيف اذا كان له مسئولا عن عائلة وأولاد يحتاجون لتلبية رغباتهم ومستلزماتهم اليومية , هذا من ناحية وتكاليف البيت والمطبخ وفواتير الكهرباء والغاز وغيرها من متطلبات المنزل من ناحية أخرى .وهنا نقول هذا العامل دائما يسعى جاهدا للحصول على أجر مرضي يمكن من خلاله تغطية أهم مسؤولياته .

الجدول رقم (08): توزيع المبحوثين حسب مدة مزاولتهم لمهنتهم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
6 أشهر	1	6.7 %
سنة واحدة	1	6.7 %
سنتان	2	13.3 %
ثلاث سنوات	5	33.3 %
5 سنوات	1	6.7 %
10 سنوات	1	6.7 %
15 سنة	1	6.7 %
16 سنة	1	6.7 %
22 سنة	1	6.7 %
24 سنة	1	6.7 %
المجموع	15	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08 أن أكبر نسبة من العمال من لهم مدة ثلاث سنوات وهم في مزاوله هذه المهنة والدين يقدرون بنسبة 33.3 % ثم المدة الأقل مزاوله هي سنتان والدين هم بنسبة 13.3 %، أما بقية العمال فهم تقريبا يمثلون العدد بنسبة 6.7 % . وحسب ذلك فان العمال بأجر يومي لا يمكثون بمهنة واحدة بل إنهم ينتقلون من عمل لآخر ، فتارة في عمل البناء وتارة سائق أجرة... الخ، فهم يسعون أينما يكون الأجر اليومي لديهم مرتفع ، فعندما يحصلون على عمل دائم يتخلون عن العمل بأجر يومي .

يعتبر العمل بأجر يومي ذو طبيعة تنقلية بين المهن وذلك حسب توفر أكبر مستوى من الدخل اليومي .

الجدول رقم (09): يبين مدى شعور المبحوثين بالرضى عن عملهم:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09 أنه ومن خلال المبحوثين تبين انه لا يتوفر بديل آخر غير عملهم الحالي, لذلك فالرضى موجود لديهم بصفة عامة. أي في حال توفر مصدر دخل ثاني أكثر مردودية فان العامل سيصبح غير راض عن العمل الأول بحيث يجعله هذا الأخير مصدر دخل إضافي فقط .

نتيجة : كلما زاد تعدد مصادر الدخل أو تعدد المهن عند العامل بأجر يومي كلما انعدمت درجة الرضى في إحدى المهن المزاولة والعكس صحيح.

إذن: في حال عدم توفر مصدر دخل آخر فان الرضى هو الخيار الوحيد .

الجدول (10): أهم الإجراءات المفروضة على محلات الأكل السريع بحي النصر (الخفجي) ورقلة :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
غلق تام	14	93.3 %
غلق جزئي		
عدم الغلق مع فرض مجموعة من الإجراءات الاحترازية	1	6.7 %
في حالة اختيار البديل الثالث	1	
المجموع	15	100%

من خلال الجدول رقم 10 تبين أن معظم المحلات التزمت بتطبيق الغلق التام للمحلات وهذا بنسبة 73.3 % , لكن هناك أقلية من المحلات لم تلتزم بالغلق مع تطبيقها بعض الإجراءات الاحترازية , وهم بنسبة 6.7 % .

أما الدين لم يلتزموا بتطبيق إجراءات الغلق وطبقوا بعض الإجراءات الاحترازية والتي من بينها تطبيق مسافات التباعد الاجتماعي خاصة في أماكن استلام الطلبات وأماكن الانتظار وكذا تعقيم كافة المحل وعمله مع ارتداء القفازات والأقنعة الواقية, كما ينبغي للعاملين الذين يعملون في الطبخ وتجهيز المشروبات بلبس أدوات الوقاية الشخصية بشكل روتيني ويتم تغييرها بشكل مستمر, إضافة إلى الحرص

على تغيير التهوية بشكل دوري كما قاموا باستخدام تقنية التواصل عن بعد و توصيل الأكل إلى بيت الزيتون والوجبات المحمولة .

الجدول رقم (11) يتعلق بدرجة تقبل المبحوثين للإجراءات الاحترازية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الامتثال التام	10	66.7 %
التذمر والاستياء	5	33.3 %
المجموع	15	100 %

خلال الجدول رقم 12, حيث تبين أن معظم العمال تقبلوا هذه الإجراءات بكل قوانينها وهم بنسبة 66.7%, حيث يعتبرون أن , ونسبة 33.3 % تقبلوها بتذمر واستياء من وضعهم حيث أنهم عانوا الكثير من الصعوبات في تلك الفترة فقلة المادة وكثرة المسؤولية لدى بعضهم مع صعوبة توفير لقمة العيش جعلتهم يملكون بحالة من الاستياء والقلق والتذمر, إضافة إلى ذلك فقد أصبحوا يبحثون عن طرق المهم أن تتماشى وإرضاء الزيتون حيث أنهم يجدون صعوبة في طريقة التعامل مع الزيتون وكذا صعوبة في توصيل الوجبات إلى منزله .

الجدول رقم (12): مدى تأثير المبحوثين بإجراءات الحجر الصحي :

البدائل	التكرارات	النسبة المئوية	البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
سلبي	12	80%	الزبون (المستهلك)	3	20.0%
			صاحب العمل	4	26.7%
			العامل باجر يومي	5	33.3 %
			الجميع	3	20.0 %
			المجموع		
ايجابي	3	20%	في حالة الإجابة بالبدل الثالث (الجميع)	3	
المجموع	15	100%	المجموع		

لمجموع يمثل عدد الإجابات ولا يمثل عدد المبحوثين

يبين الجدول رقم 13 أن هذه الإجراءات كان لها تأثير سلبي عليهم وهم بنسبة 80%. حيث أن هذه الإجراءات حرمتهم من مزاوله أعمالهم اليومية وحتى تلبية مسؤولياتهم العائلية بل وحتى الشخصية

مقارنة بأقلية من العمال الذين كان لهم تأثير ايجابي والذين نسبتهم 20%. كما أن الذين تأثروا من هذه الإجراءات فقد لاحظنا أن العامل اليومي هو المتضرر الأول من بين الفئات الأخرى وهو يمثل نسبة 33.3%، تم يليه المتضرر الثاني صاحب العمل بنسبة 26.7% حيث انه هو المسؤول عن دفع الإيجار وكذا مصاريف الضرائب وغيرها من الإجراءات الأخرى، ثم بنسبة 20% تضرر الجميع بما فيهم الزبون وصاحب العمل والعامل باجر يومي. وهنا نضيف بان في حالة أن الجميع هو المتضرر والمتأثر سلبيًا، فعندها تعتبر الصحة العامة أنها قد تأثرت من هذه الإجراءات بصفة عامة وان العامل باجر يومي توقف عن العمل وعن تامين قوت يومه، وصاحب العمل فهو كذلك لديه التزامات متعددة منها دفع الضرائب وتكاليف أيجار المحل أما بالنسبة للزبون فهو من افتقد إلى ذلك المكان و لتلك الوجبات السريعة التي يسد بها جوعه .

ومنه : وجود إجراءات الحجر الصحي وكذا إجراءات الغلق جعلت من العامل بأجر يومي يفقد إلى الأمن الوظيفي ودخوله في أزمة اقتصادية واجتماعية غيرت نمط عيشه .

الجدول رقم (13) أهم التدابير المتخذة أثناء تطبيق إجراءات الحجر الصحي على محلات الأكل السريع :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
إيقاف دخلكم نهائيا	12	80 %
التقليص من دخلكم	3	20 %
المجموع	15	100%

في الجدول رقم 14 يبين أن معظم العمال قد تم إيقاف دخلهم نهائيا في فترة إجراءات الحجر الصحي وهم بنسبة تقدر بـ 80%. والذين تم التقليص من دخلهم حيث أنهم نسبة 20%. وهذا يبين أن الذين تم إيقاف دخلهم أنهم عجزوا عن تامين قوتهم وربما اضطروا إلى طلب الإعانة من غيرهم أو استدانوا حتى ينتهي هذا الحجر الصحي ويعود إلى عمله. أما الذين تم التقليص من دخلهم فيعتبرون أقل تضررا مقارنة بغيرهم.

الجدول رقم(14) : رأي المبحوثين حول إجراءات الحجر الصحي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
عقلانية	6	40.0%
مبالغ فيها	1	6.7%
غير مدروسة بدقة	8	53.3%
المجموع	15	100%

يكشف الجدول رقم 15, أن نسبة 53.3 % من العمال يعتبرون هذه الإجراءات غير مدروسة بدقة وأن الجهات المعنية لم تضع قانون إجرائيا عادلا للجميع بحيث أن هناك بعض المحلات والمرافق العمومية كمحلات المواد الغذائية ومحلات بيع اللحوم لم يطبق عليها قرار الغلق التام وبعضها الغلق الجزئي فقط , و استمروا في تأدية أعمالهم والقيام بواجباتهم مع تطبيق بعض الإجراءات الوقائية والأهم من ذلك أنها أوقفت دخلهم اليومي وليس لديهم مصدر آخر لدخلهم , بينما بعضهم يعتبرون أنها عقلانية ولأبأس بها بل أنها إجراءات في صالح الصحة العامة وأنها حماية لسلامة صحتهم و سلامة أهلهم وكذا لسلامة الزبون وتفاديا للعدوى والأمراض وهم بنسبة 40 % , أما نسبة 6.7 % يرون أنها إجراءات مبالغ فيها .

1-2 عرض البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني :

الجدول رقم(15): توزيع المبحوثين حسب مسؤولياتهم :

الاحتمالية	التكرار	النسبة المئوية
نفسك فقط	2	13.3%
أبويك كذاك	2	13.3%
كل أفراد العائلة	9	60.0%
أشخاص آخرين	2	13.3%
المجموع	15	100.0%

من خلال الجدول رقم16, وتبين أن أكثر العمال هم مسئولون عن كل أفراد عائلتهم و يقدرون بنسبة 60 % , أي أنهم في حال توقف دخلهم ليومين متتاليين فقد تحدث أزمة في العائلة فما بالك أن توقف لمدة شهر وشهرين أو أكثر , حيث أننا لا ننسى ان هذا العامل له من تلبية حاجيات المرض خاصة وتكاليف الإيجار, الغذاء , المناسبات الاجتماعية مثل الأعياد خصوصا عيد الأضحى والمسئولون عن أنفسهم فقط وكذا أنفسهم وأبويهم كذلك يقدرون ب 13.3% , وكذلك الذين هم مسئولون عن إعالة

أشخاص آخرين من بينهم عائلة الأخ مثلا وإعالة الوالدين كذلك وإعالة أفراد عائلته .حقا إن هذا العامل لضحية أزمة صحية كانت نقمة عليه .

الجدول رقم (16) الذي يوضح توزيع العمال حسب إمكانية القدرة على تغطية حاجياته :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مستلزمات غيرك فقط	1	6.7 %
حاجياتك فقط	6	40.0 %
حاجياتك ومستلزمات غيرك	8	53.3 %
المجموع	15	100 %

الجدول رقم 17 يبين أن أكثر فئة من العمال تمكنوا من تغطية حاجياتها وحاجيات غيرهم و ذلك بنسبة 53.3 % فيما بلغت نسبة العمال الذين تمكنوا من تغطية حاجاتهم فقط ب 40 % أما أدنى نسبة فهي الذين تمكنوا من تغطية مستلزمات غيرهم فقط وهم بنسبة 6.7 % .

بالنسبة للذين استطاعوا تغطية حاجياتهم وحاجيات غيرهم وهذا يفسر أن المبحوثين (العمال بأجر يومي) يرفضون الحديث عن خاصتهم وخاصة ما يقلل من مكانتهم أمام المجتمع حيث أن هذه الفئة أكثر حساسية لمثل هذه المواضيع وأن قلة حيلتهم جعلتهم يتصنعون أمورا تحميهم انتقادات وتقليل المجتمع لهم.

3-1 عرض البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث :

الجدول رقم(17): يوضح مدى تغير العلاقات في ظل هذه الأزمة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم			تخسيسك بالتقصير نحوهم	4	26.7 %
			صراعات ومشاحنات	2	13.3 %
			تماسك واندماج أكثر	8	53.3 %
			أخرى تذكر	1	6.7 %
لا	5	33.3 %	المجموع	15	100 %
المجموع	15	100 %			

لمجموع يمثل عدد الإجابات ولا يمثل عدد المبحوثين

الجدول رقم 18 بين أن معظم العمال قد تغيرت علاقتهم مع أسرهم في ظل أزمة الحجر الصحي وهم بنسبة 66.7 %، بينما الذين لم تتغير علاقتهم بأسرهم وبقيت على حالها فهم بنسبة 33.3% وبالنسبة للذين ازدادت علاقتهم تماسكا واندماجا يمثلون أعلى نسبة وهي 53.3% و يعني هذا أن العامل بأجر يومي كان يقضي معظم أوقاته في كسب قوت يومه فهو أحيانا قد يعمل لساعات طويلة تلهيه عن القيام بواجباته نحو أسرته خاصة أبنائه وعندما يعود من عمله الشاق يكون مرهقا ولا يتمكن من الجلوس معهم ومشاركتهم يومهم لكن بوجود الحجر الصحي أصبح يقضي معظم أوقاته مع أسرته بعد أن كانت أسرته تفتقده طوال اليوم ومنعزلا عنها ، وكذلك الذين أحسوا بالتقصير نحو أسرهم فهم بنسبة 26. % فهو بسبب توقفهم عن العمل وكثرة طلبات ومستلزمات أسرتهم ولا يستطيعون تلبيةها فهم عاطلون عن العمل ولا يوجد لديهم مصدر دخل اخر يعوضهم عملهم الذي توقف، أما العمال الذين حدث بين عائلاتهم صراعات ومشاحنات فهم بنسبة 13.3 %، ومن بعدها الفئة الأقل فهي الذين علاقاتهم كانت بشكل عادي لكن أحيانا تحدث بعض الصراعات والمشاحنات بينهم .ونسبتهم 6.7 % فهذا سببه أن العامل عندما توقف عن عمله وأصبح مقيدا بحجر صحي منزلي لفترة طويلة إضافة إلى ذلك إحساسه بالعجز في تلبية مسؤولياته فهذه الضغوط النفسية جعلت منه يتحول إلى سريع التوتر والقلق في أبسط الأشياء مما يؤدي ذلك إلى وجود صراعات ومشاحنات فيما بينهم .

الجدول رقم 18 يوضح الأشخاص الذين قدموا الدعم للعامل باجر يومي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صاحب العمل	1	6.7 %
جهات مسؤولة بالدولة	1	6.7 %
الأقارب	1	6.7 %
آخرين نذكرهم	3	20.0 %
لا يوجد	9	60.0 %
المجموع	15	100 %

من خلال الجدول رقم 19، تبين من خلاله أن أكبر نسبة من العمال باجر يومي لم يحصلوا على أي دعم ولا أي مساعدات مادية وقد بلغت نسبتهم ب60 %، كما بلغت نسبة تقديم المساعدات من طرف الوالدين ومن طرف الأخ وكذا من طرف من عامة الناس وفاعلي الخير وقد قدرت نسبتهم ب 20 % أما العمال الذين تلقوا مساعدات من جهات مسؤولة بالدولة وأيضا من طرف بعض الأقارب وكذا من

طرف صاحب العمل وهذه الجهات الثلاث تقاربت بنفس النسبة المؤوية وهي 6.7 % لكل جهة منها ومما تبين أن اغلب العمال الذين تأثروا بهذه الأزمة لم يتلقوا أدنى اهتمام كان من الممكن أن يصلح حالهم وينقدهم من ظلمات هشاشة الوضع وصعوبته , كما نستطيع القول أن الجهات المسؤولة (الدولة) أهملت هذه الفئة وهمشتها والأمر وكذلك بالنسبة للجمعيات مثلا فدورها مساعدة الضعفاء من هذه الفئات الهشة ودعمهم ولو بشيء رمزي خاصة في مثل هذا الوضع الصحي . لكن وحسب أقوال العمال من هذه الفئة فإنهم لم يتلقوا أية مساعدة منها ومما يدل على تقصير الجمعيات المساعدة وغيرها في الاهتمام بمثل هذه الفئات المتضررة.

الجدول رقم (19):يتعلق بكيفية تواصل المبحوثين أثناء فترات الحجر الصحي :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية	الاحتمالات	التكرارات	النسبة المؤوية
الهاتف	15	100%	مواقع التواصل الاجتماعي	8	53.3%
الزيارات	3	20%	مجموع	26	66.6%
مجموع	15	100%	مجموع	15	100%

المجموع يمثل عدد الإجابات ولا يمثل عدد المبحوثين

في الجدول رقم(19):, تبين انه كان هناك تواصل بين جماعة الأصدقاء والأقارب والجيران بشكل متواصل .حيث توصلنا إلى أن هناك تواصل عبر الهاتف بصفة عامة , فيما كان بعضهم يتواصلون عبر التواصل الاجتماعي كذلك والزيارات أحيانا , حيث أصبح لفيروس كورونا المستجد أثرا كبيرا على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل عامة الناس والمهنيين خاصة , ومما تسبب في عزل الكثير من الأشخاص ومنعها من التواصل الإنساني مع الأهل والأصدقاء في العالم الواقعي, لكن بفضل التطورات التكنولوجية , باتت إجراءات الحجر الصحي في الأسر, أمرا سهلا ومريحا ومع توفر وسائل الترفيه بالبيت التدفقي للانترنت حيث بدعوا باستخدام خدمات الشبكات الاجتماعية لنشر المعلومات والبحث عما يقرب لهم مسافات التواصل مع الأهل والأصدقاء وجماعة الرفاق وعما يسعدهم ويلهبهم عن الوباء .

4-1 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع :

الجدول رقم (20): توزيع المبحوثين حسب إمكانية إحساسهم بالإقصاء الاجتماعي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	66.7%
لا	5	33.3%
المجموع	15	100%

يمثل الجدول رقم 20 العمال الذين كان إحساسهم بأنهم مقصون اجتماعيا ونسبتهم 66.7 بالمائة فيما تمثلت نسبة 33.3 بالمائة من العمال الذين لم يقصوا اجتماعيا .حيث أن توقعهم عن العمل في هذه الفترة قد غير نظرة المجتمع نحوهم فأصبحوا مهمشين في كثير من المواقف كإهمال الجهات المعنية لمثل هذه الفئات خاصة بعد حلول هذه الأزمة التي مست وضعهم الاقتصادي و الذي صار في تدهور مستمر وهذا ما زادهم انعزلا عن مجتمعاتهم وعن علاقاتهم الاجتماعية مما أدى بهم إلى حالة استبعاد وإقصاء اجتماعي لهم .

الجدول رقم (21): دور إجراءات الحجر الصحي في تغيير نظرة العامل بأجر يومي لوضعه

المهني :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تغيرت نظرتهم حول وضعهم المهني	7	46.6%
لم تتغير نظرتهم نحو وضعهم المهني	8	53.3%
المجموع	15	100%

من خلال الجدول رقم 22 المتمثل، حيث تبين ان نسبة 46.6% العمال أجر يومي تغيرت نظرتهم حول وضعهم المهني ، حيث اتهم يقولون أنه لو كان لديهم مصدر دخل آخر لما توفقوا عن العمل وأحسوا بهشاشة الوضع خلال فترة تطبيق الإجراءات كما أضافوا أنه لو كانت الدولة والجهات المسؤولة عادلة بين كل القرارات المتخذة مع كافة المرافق العمومية وغيرها من الإجراءات الوقائية للتوقيف التام في حركة العمال والعمل و في كيفية تطبيق إجراءات الحجر الصحي لما تغيرت أحوالنا وتدهورت لكن في كل الأحوال يجب الامتنثال لتطبيق هذه القوانين ، لكن البعض الآخر يقول بأن نظرتهم

لوضعه المهني لم تتغير بل تقبل وضعه حتى وان كان غير راض به ,كما أن بعضهم قد ازداد تمسكا وتعلقا بهذه المهنة لأنها هوايته ومصدر قوته الوحيد حيث قدرت نسبتهم ب53.3% . وهنا نقول وحسب اراء المبحوثين تبين لي انه كلما كان الإنسان وبالأخص العامل باجر يومي كلما كان واعيا ويتمتع بمستوى ديني ومعرفي أقوى كلما كان أكثر عقلانية وراشدا في حسن تصرفاته وتفكيره في مثل هذه الأزمة العالمية. لأن التمسك بالدين والعادات والتقاليد تجعل منه إنسانا قنوعا وراضيا بابتلائه .

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

4-1- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول : والمتمثل في :

- ماهي إجراءات الحجر الصحي المتخذة أثناء أزمة كورونا في مدينة ورقلة ؟ وذلك من خلال النتائج التالية :

من خلال النتائج تبين أن معظم عمال محلات الأكل السريع بحي النصر (الخفجي) قد فرض عليهم الغلق الكلي وتوقيف جميع الأنشطة الممارسة , ومما أدى ذلك إلى اتخاذ إجراءات غير مسبوقة للحد من انتشار هذه الأزمة الصحية . وهذا ما تأكده نسبة 93.3 % وعليه فتأزم الوضعية العامة وحركة العمال لكن رغم ذلك فإن اغلب العمال قد امتثلوا لهذه القرارات باعتبارها السبل التي تضمن لهم سلامتهم من عدوى هذا الفيروس وذلك بنسبة 66.7 % منهم من استاءوا من هذه الإجراءات واعتبروها نقمة عليهم بحيث أن بذلك قد يعود عواقبه على العامل بأجر يومي إذ أن تنفيذ إجراءات الغلق جعلته يفتقد إلى الأمن الوظيفي ودخوله في أزمة اقتصادية واجتماعية غيرت نمط عيشه .ومما قدرت نسبتهم ب33.3 % من العمال اليوميين , وحسب اعتقاد اكبر نسبة من العمال باجر يومي أن إجراءات الحجر الصحي غير مدروسة بدقة لأنها ليست عادلة في بعض القرارات المتخذة إذ أن إجراءات الغلق لم تطبق على جميع المرافق والمؤسسات عموما بل إن بعضها خضع لغلق جزئي فقط .

وبناء على ذلك فقد تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الأول :

وبذلك فإن إجراءات الحجر الصحي المتخذة أثناء أزمة كورونا في مدينة ورقلة هي تطبيق البروتوكول الصحي الوقائي إضافة إلى قرارات الغلق التام ومنها الغلق الجزئي الذي كان معنى بفترة قليلة من المرافق والمؤسسات .

4-2- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني :

والذي ينص على : كيف أثرت هذه الإجراءات على الوضعية الاقتصادية للعامل بأجر يومي ؟

ومن خلال النتائج تبين أن العمل بأجر يومي يعمل على التقليل من نسب البطالة , حيث يسعى بتوفير مواطن من الشغل بكلفة تكاد تكون زهيدة , بالرغم من مسؤولياته المتعددة ويبرز ذلك في أن أكثر العمال بأجر يومي مسئولون عن كل أفراد عائلتهم و يقدرون بنسبة 60 % , وهذا ما يفسر احتياجه الشديد للشغل لكن مع تواجد هذه الأزمة وتنفيذ إجراءات الغلق الكلي أصبح العمال بأجر يومي يعيشون أزمة اقتصادية منعتهم من تلبية مسؤولياتهم المختلفة , لكن حسب ما توصلنا إليه فان معظمهم قد تمكنوا من تغطية مستلزماتهم وحاجاتهم وهذا يعود إلى عدم رغبة العمال في الإفصاح عن خصوصياتهم مع عائلاتهم باعتباره شيء قد ينقص من مستواهم أمام مجتمعهم وقد قدروا بنسبة 53.3% , وفي ظل هذه الأزمة فقد تسببت تدابير الحجر الصحي الصارمة في توقف نسبة كبيرة من النشاط الاقتصادي , على نحو منع العديد من الفئات الضعيفة (العامل بأجر يومي) والأولى بالرعاية من سبل كسب الرزق, وتوفير ما احتياجاتهم , فمصدر دخلهم لو توقف ليوم واحد لساء الوضع وتدور حالهم ,فما بالك بتوقفه لأشهر عديدة.

وبناء على ذلك فقد تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني : فالعامل بأجر يومي زادت وضعيته الاقتصادية سوءا ولم يجد بديل أو حل مناسب يستطيع تعويضه ذلك العمل المتوقف ورغم ذلك إلا انه يسعى جاهدا لإيجاد بديل مناسب ينسيه مر هذه الأيام الصعبة .

4-3- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث :

والذي ينص على : هل كان لهذه الإجراءات أثرا على مكانة العامل باجر يومي داخل أسرته ؟

ومن خلال النتائج تبين أن معظم العمال بأجر يومي قد تغيرت علاقتهم بأسرهم أثناء فترة الحجر الصحي فتعطيل سبل العيش قد يؤدي بهم إلى تزعزع الروابط الأسرية وازدياد احتمال وجود الإساءات والمشاحنات بين أفراد الأسرة لكن الإيجابي في هذا الوضع أن أغلب العمال بأجر يومي ازدادوا تماسكا واندماجا مع أسرهم والذين نسبتهم 53.3% حيث أنهم يقضون معظم أوقاتهم السعي وراء قوتهم وقد ينسى البعض ويتجاهل آخرون علاقاته الاجتماعية سواء مع الأهل أو الأصدقاء أو الجيران .والآن تجلس الأسرة الواحدة معا بفضل هذا الحجر الصحي فقد أكسبهم وقتا للانضمام إلى عائلتهم رغم كل ما حل بهم ورغم تقصيرهم ماديا نحوهم. كما يمكنهم استغلال الوقت في توطيد العلاقة الأسرية بعدة وسائل قد تقرب أفراد الأسرة من بعضها البعض وقد تكن فرصة لنسيان الخلافات وحل المشكلات سويا

ومن خلال النتائج المتحصل عليها فقد تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث : وبذلك فإن

لإجراءات الحجر الصحي أثرا على مكانة العامل باجر يومي داخل أسرته

4-4- تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع :

والذي ينص على : هل كان لهذه الإجراءات أثرا على مكانة العامل بأجر يومي داخل مجتمعه ؟

ومن خلال النتائج تبين أن العمل اهمية كبرى في حياة الفرد والمجتمع وهو الذي يجعل الإنسان ذو قيمة ومكانة داخل مجتمعه ومحيطه الذي يعيش فيه , وبالنسبة للعامل باجر يومي الذي يعتبر من ذوي الوضعيات الضعيفة في علاقاتهم الاجتماعية والعمل غير المستقر فمع إجراءات الحجر الصحي ازداد وضعه سوءا وتأزما أصبح يعيش حالة إقصاء من العمل وانعزاله اجتماعيا وهذا ما أكده الجدول السابق (الجدول رقم20) حيث قدرت نسبة العمال الذين أحسوا بإقصاء اجتماعي ب 66.7% , لكن رغم هذه الأزمة إلا أن نظرتهم لوضعهم المهني لم تتغير بل العكس فقد ازدادوا تمسكا واقتناعا بها , والأكثر من ذلك فان قوة إيمانهم بدينهم وبعاداتهم وتقاليدهم جعلت منهم قنوعين وراضين بابتلائه. و بكل بساطة لأفراد الذين يتم وضعهم بعيدا عن العمل (المبعدين عن العمل)، هم الأشخاص المنسحبين من الحياة الاجتماعية الذين يعيشون أزمة هوية، ويعانون من مشاكل نفسية ومن ضعف علاقاتهم الأسرية والاجتماعية قد (الفقراء الجدد) حسب بوغام، يعكسون مستوى معيناً من ضعف الموارد المالية، أو حتى "عدم كفاية الدخل أو غيابه، حيث أنهم يعرفون نوعاً من الهشاشة و الاامن فيما يخص أوضاعهم المعيشية. فهم مهددون بحدوث قطيعة في علاقاتهم بالمجتمع عند غياب فرص حصولهم على مناصب عمل آمنة ومستقرة، كما أنهم ضحايا لتنامي شعورهم بعدم أهميتهم وقيمتهم في المجتمع. كما يرى بوغام أن نظرة المجتمع هي من تسم هؤلاء الأفراد (الفقراء الجدد) من ذوي الدخل المحدود وتفقداهم الاعتبار الاجتماعي.¹

وبناء على ذلك فقد تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع : فمكانة العامل بأجر يومي داخل مجتمعه في ظل إجراءات الحجر الصحي تأثرت لدرجة شعوره بعدم أهميته وقيمته في المجتمع و غياب فرص حصوله على مناصب عمل آمنة ومستقرة، زاده ضعفا لعلاقاته الاجتماعية .

¹ عربي حران و أطارق تواتي , تحولات منظومة العمل وتشكيل الهوية المهنية بين بواعث الاندماج والإقصاء مقارنة سوسولوجية لمنظور أزمة الهوية المهنية لكود دوبار..جامعة قاصدي مرباح ورلة .قسم علم الاجتماع والديمغرافيا .الملتقى الثاني:ص664-684 .

وعليه فقد تمت الإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح في الإشكالية : كيف أثرت إجراءات الحجر الصحي أثناء أزمة كورونا على مكانة العامل اليومي في مدينة ورقلة ؟

إضافة إلى ذلك توصلنا إلى مجموعة من النتائج التالية :

✓ حسب العلاقات الاجتماعية والأسرية، والنجاح أو الفشل المهني، والحالة الصحية والنفسية، وعدم استقرار الوظائف المتاحة، يشكل الأفراد مسارات يمكن أن تقودهم إلى التهميش أو الإقصاء الاجتماعي.

✓ أن المجتمع هو المسؤول عن بناء الهوية الشخصية أو هدمها نتيجة تصنيفه الدوني لوضعيات بعض الأفراد.

✓ لا توجد وضعية نهائية للأفراد داخل المجتمع وتكون حتمية أو دون رجعة .¹

¹ عربي حران و أطارق تواتي , تحولات منظومة العمل وتشكيل الهوية المهنية بين بواعث الاندماج والإقصاء مقارنة سوسيولوجية لمنظور أزمة الهوية المهنية لكلود دوبار..جامعة قاصدي مرباح ورلة .قسم علم الاجتماع والديمغرافيا .الملتقى الثاني ص 681 . .

الخاتمة

الخاتمة

لقد كان الهدف الأساسي من هذا البحث هو توضيح وتحليل الواقع الاجتماعي الذي يعيشه العامل باجر يومي خلال فترة تطبيق إجراءات الحجر الصحي ، وذلك من خلال عرض أهم العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها داخل مجتمعه وكذا داخل أسرته والمتعلقة بمهنته، وإبراز مدى تأثير هذه الإجراءات على مكانته كعامل يومي .

ومن خلال النتائج التي توصلنا إليها استنتجنا أن مكانة العامل باجر يومي في تهميش وإقصاء ملحوظ حيث أن هذه الأخيرة انعكست على مستوى أدائه لمهنته والتي من شأنها أن تؤثر في تحقيق أهداف مجتمعية وخدمات ضرورية للمجتمع ، وبهذا تكون المهنة من أهم العوامل المميزة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والمرتبطة ببناء النسق الاجتماعي والاقتصادي في نفس الوقت .

وترتبط محددات المكانة الاجتماعية للفرد داخل النظام الاجتماعي باختلاف المكانة المهنية التي يشغلها الفرد في المجتمع ، كما تتغير نظرة المجتمع بتغير الزمن بحيث تهتز صورة المهنة ومكانتها في نفوس الأفراد والجماعات من حقبة تاريخية إلى أخرى . إذ أن المهنة عند كثيرين تعتبر من المحددات الاقتصادية للطبقة إلى جانب الدخل ومؤشرات أخرى ومع اعتبار أهمية المردود الاقتصادي للمهنة ومدى إسهامه في تحديد المكانة الاجتماعية لها.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- د ابراهيم ابراش , المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية , عمان , دار الشروق , ط1
2008.
- 2- أحمد خليل , المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع , الجامعة اللبنانية , دار الحداثة
للطباعة. 5636/14 بيروت. لبنان .
- 3- الفيلاي مجتمعي العمل, مركز دراسات الوحدة العربية , الطبعة الأولى , بيروت , 2006 .
- 4- بن عيسى محمد المهدي , علم اجتماع التنظيم من سوسيلوجيا العمل الى سوسيلوجيا المؤسسة
الجزائر . 2010 .
- 5- بن ذهبية محمد . جائحة كوفيد19 وأثرها على سوق العمل . جامعة خميس مليانة الجزائر . مجلة
العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير . المجلد 20. العدد حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا
سبتمبر 2020 .¹
- 6- خليل ديمة الشاعر التأثير بالآخرين ولعلاقات العامة . بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات
العامة الاكاديمية السورية الدولية . 200
- 7- رقاب عبد القادر . دور الضبط الإداري لوقاية من وباء كوفيد 19 . المجلة الاكاديمية للبحوث
القانونية والسياسية
- 8- ميري جينيفر , مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها : مرض فيروس كورونا 2019. كوفيد-19
28 يونيو 2020 .
- 9- محمد سعيد محمد الرملاوي سياسة الأجور وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي. كلية الشريعة والقانون بالقاهرة
جامعة الأزهر .
- 10- سفيان جاب الله , في تدبير أزمة كوفيد19 في تونس , سياسات الدولة والفئات الأكثر تضررا
المنتدى التونسي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية , كراسات المنتدى عدد4 , سبتمبر 2020 ,

- 11-عربي حران و أ طارق تواتي , تحولات منظومة العمل وتشكيل الهوية المهنية بين بواعث الاندماج والإقصاء مقارنة سوسيوولوجية لمنظور أزمة الهوية المهنية لكلود دوبار , جامعة قاصدي مرباح ورقلة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا , الملتقى الثاني .
- 12-فاطمة عوض صابر,ميقت علي خفاجة ,أسس ومبادئ البحث العلمي,كلية التربية الرياضية,جامعة الاسكندرية,مطبعة الإشعاع الفنية,الطبعة الأولى,سنة2002.
- 13-كمال دشلي,,منهجية البحث العلمي, مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية , 1437 هـ -2016 م
- 14-مصطفى بن عامر,خصائص ومحددات العمالة غير الرسمية في الجزائر ,المجلد06, العدد01 (2019),مجلة المالية والأسواق ,جامعة عبد الحميد بن باديس , مستغانم (الجزائر).
- 15-منجية هادفي .تأثيرات جائحة كوفيد19 على اوضاععاملات في القطاع غير المنظم في المنطقة العربية . منظمة العمل العربية 2020 .العدد55 .

المواقع الالكترونية

- 16-www.ilo.org/minimumwag دليل سياسات الحد الأدنى للأجور
- 17-جمال الشناوي ,المراغي ,جائحة كورونا تذكرنا بأهمية الحماية الاجتماعية للطبقات الضعيفة .رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر جبال المراغي .الاربعاء 28اكتوبر 2020, 12:30م.
- 18-نوران حسن ,جائحة كورونا وأنظمة الأمان الاجتماعي في الاقتصاد غير الرسمي , فيروس كورونا دراسات,2 ديسمبر 2020 ,14ساو 23د .

مقالات

- 19-المعرفة والابتكار والخبرة في مواجهة وباء كوفيد19 نحو خروج سريع من الازمة . تاليف مجموعة من أساتذة وباحثي جامعة محمد الخامس الرباط , 18 دو القعدة 1441هـ ,الموافق ل10 يوليو 2020 .
- 20- هاني عبد اللطيف,أثار كورونا الاقتصادية خسائر فادحة ومكاسب ضئيلة ومؤقتة , الاقتصاد العالمي غرفة الإنعاش(رويترز),24مارس2020.

21-André Akoune et Pierre Ansart: Dictionnaire de sociologie Editio-
robert/seuil, paris France, 1999, p 504.

رسائل ومذكرات جامعية :

22-هند بنت حميد الجهني .الاجراءات ودورها في تاخير تقديم الخدمة في القطاع الحكومي .بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة العامة..كلية الاقتصاد والإدارة جامعة الملك عبد العزيز .جدة .المملكة العربية السعودية .جمادي الثاني .يونيو 2009 /1429-1430 . 2009/2008 .

23-شويخة زينب ,علاقات العمل الفردية في القانون الجزائري ,رسالة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق فرع إدارة ومالية تحت إشراف د زعلاني عبد المجيد ,كلية الحقوق والعلوم الإدارية, جامعة الجزائر بن عكنون ,سنة 2001-2002,

24-جابر نجار .المدن الجديدة في الجنوب والحفاظ على الطابع والهوية العمرانية الصحراوية(المدينة الجديدة حاسي مسعود)رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.جامعة محمد خيضر بسكرة تحت إشراف علي لمحنط.سنة 2019-2020 .

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تخصص: ثانية ماستر علم الاجتماع تنظيم وعمل

دليل مقابلة حول :

إجراءات الحجر الصحي وتأثيرها على مكانة العامل بأجر يومي بمدينة ورقلة

إشراف الأستاذة :

- ثلاجية نورة

من إعداد الطالبة :

- بن جلول عائشة

ملاحظة : بصدد إعداد رسالة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل بعنوان :
إجراءات الحجر الصحي وتأثيرها على مكانة العامل بأجر يومي بمدينة ورقلة . نتشرف بالقيام
بهذه المقابلة مع سيادتكم . والتي تدخل ضمن الجانب التطبيقي من الدراسة ' لذا أرجو من
السادة الكرام الإجابة على جميع هذه الاستفسارات ونشكركم على مساعدتكم .

الموسم الجامعي 2020-2021

المحور الأول : بيانات سوسيوديمغرافية متعلقة بالمبحوث :

1 - الجنس : ذكر أنثى

2- السن . : - أقل من 20 سنة

- من [20-30] سنة

- من [30-40] سنة

- من [40-50] سنة

- من 50 سنة فما فوق

3- الحالة العائلية: أعزب متزوج أرمل مطلق

4- عدد الأولاد إن وجد:

5- المستوى التعليمي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي أخرى تذكر

6-المهنة : -رئيس الطهارة

-طاهي مساعد

- نادل

- مسير

..... أخرى تذكر

7-الدخل اليومي : - من 500 إلى 1000 دج

- من 1000 إلى 1500 دج

- من 1500 إلى 2000 دج

- 2000 دج فما فوق

المحور الثاني : العامل بأجر يومي وإجراءات الحجر الصحي :

8 - ماهي مدة مزاولتك لهذه المهنة ؟

9 - هل أنت راض عن عملك الحالي ؟ نعم لا

10 - في حالة الإجابة بـ لا ، هل يعود ذلك إلى :

- الدخل منخفض

- صاحب العمل

- ظروف العمل

- أخرى نذكر.....

11- أثناء جائحة كورونا ماهي أهم إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الجهات المعنية على محلات الأكل السريع ؟

-غلق تام

- غلق جزئي

- عدم الغلق مع فرض مجموعة من الإجراءات الاحترازية

12- في حالة اختيار البديل الثالث ، فيما تمثلت هذه الإجراءات ؟

13- كيف تقبلتم هذه الإجراءات ؟

- الامتثال التام

- التذمر والاستياء

- أخرى تذكر

14- حسب رأيك هل هذه الإجراءات لها تأثير :

- سلبي

- ايجابي

15- في حالة كان سلبي ،على من يعود :

- صاحب العمل

- العامل اليومي (أنت)

- الزبون (المستهلك)

- الجميع

16- في كل الحالات ،لماذا ؟

.....
.....
.....

17- خلال فترة تطبيق إجراءات الحجر الصحي على محلات الأكل السريع هل تم :

- إيقاف دخلكم نهائيا

- التقليل من دخلكم

-أخرى تذكر

18- هل تعتقد أن هذه الإجراءات ؟

-عقلانية

- مبالغ فيها

- غير مدروسة بدقة

- دون جدوى

المحور الثالث : تأثير إجراءات الحجر الصحي على مكانة العامل بأجر يومي داخل أسرته :

19- هل أنت مسؤول عن إعالة ؟

- كل أفراد العائلة

- نفسك فقط

- أشخاص آخرين اذكرهم

-أبويك كذلك

.....

20- في ظل هذه الأزمة ، هل كنت قادرا على تغطية ؟

- حاجياتك فقط

- حاجياتك ومستلزمات غيرك

- مستلزمات غيرك فقط

21- في ظل هذه الأزمة هل تغيرت علاقتك مع أسرتك ؟

نعم لا

22- في حالة الإجابة ب نعم , كيف كان ذلك :

صراعات ومشاحنات

اندماج وتماسك أكثر

تمهيش

تحسيسك بالتقصير نحوهم

أخرى تذكر

المحور الرابع : : تأثير إجراءات الحجر الصحي على المكانة الاجتماعية للعامل بأجر يومي :

23- في ظل الأزمة ،هل هناك من قدم لك الدعم المادي :

- صاحب العمل

- جهات مسؤولة بالدولة

- أقارب

- جيران

آخريين أذكرهم.....

24- هل تواصلت مع جماعات الأقارب ، الجيران ، الأصدقاء أثناء فترات الحجر الصحي ؟

نعم لا

25- في حالة الإجابة ب: نعم , هل تم ذلك عن طريق ؟

- الهاتف

- وسائل التواصل الاجتماعي

- الزيارات

- الخرجات

- المناسبات الاجتماعية

26- في حالة الإجابة ب لا، يعود ذلك ل:

- وضعك المادي

- حالتك النفسية

- تجاهل الآخرين لك

- عدم تجاوبهم مع تواصلك

أخرى أذكرها.

27- هل أحسست بأنك مقصى إجتماعيا خلال تلك الفترة؟.

نعم لا

28- كيف غيرت فترة الإجراءات الصحي نظرتك لوضعك المهني كعامل بأجر يومي؟.

.....
.....
.....
.....

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إجراءات الحجر الصحي وتأثيرها على مكانة العامل بأجر يومي من خلال الكشف عن وضعيات مكانة العامل بأجر يومي بمدينة ورقلة أثناء تنفيذ إجراءات الحجر الصحي. ولمعرفة هذا عن قرب تم طرح التساؤل الرئيسي : كيف أثرت إجراءات الحجر الصحي أثناء أزمة كورونا على مكانة العامل اليومي في مدينة ورقلة ؟

حيث تتدرج تحته التساؤلات التالية :

- 1 - ماهي إجراءات الحجر الصحي المتخذة؟ أثناء أزمة كورونا في مدينة ورقلة ؟
- 2 - كيف أثرت هذه الإجراءات على الوضعية الاقتصادية للعامل بأجر يومي ؟
- 3 - هل كان لهذه الإجراءات أثرا على مكانة العامل بأجر يومي داخل أسرته ؟
- 4 - هل كان لهذه الإجراءات أثرا على مكانة العامل بأجر يومي داخل مجتمعه ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي ومنهج دراسة حالة مستخدمين في ذلك كل من أداة الملاحظة و المقابلة مع 15 (مفردة) عامل بأجر يومي بمحلات الأكل السريع بحي النصر (الخفجي) بمدينة ورقلة , حيث دامت الدراسة الميدانية حوالي شهرين ونصف وتمت بالتوصل اللي نتيجة مفادها :

مكانة العامل بأجر يومي بمدينة ورقلة قد تأثرت جراء أزمة كوفيد19 وتنفيذ إجراءات الحجر الصحي إجراءات الحجر الصحي .

الكلمات الدالة: التأثير - إجراءات الحجر الصحي - المكانة - العامل بأجر يومي .

Study summary:

The current study aims to know the quarantine procedures and their impact on the status of the daily wage worker by revealing the status and status of the daily wage worker in the city of Ouargla during the implementation of the quarantine procedures. To know this closely, the main question was raised: how did the quarantine measures during the COVID-19 crisis affect the status of the daily wage worker in the city of Ouargla?

It includes the following question:

- what are the quarantine measures taken during the COVID-19 crisis in the city of Ouargla?
- how did these measures affect the economic situation of the daily wage worker?
- did these measures have an impact on the status of the daily wage worker within his family?
- did these measures have an impact on the status of the daily wage worker within his community?

In order to answer these questions, the social survey method and the study method were relied upon; using both the observation case study were relied upon, using both the observation tool and the method 15 (daily) wage workers in fast food shops in al-nasr al-khafji neighborhood in Ouargla city, the field study lasted about two and a half months, it was concluded that the position of the daily wage worker in the city of Ouargla has been affected by the COVID-19 crisis and the implementation of quarantine measures.

Keywords: impact, quarantine, procedures, status, daily wage worker